

الإعلام بأدلة الأحكام

كتاب الحج

تأليف

محمد بن أحمد بن محمد العماري

عضو الدعوة والإرشاد

بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بالمملكة العربية السعودية

موقع المؤلف على الإنترنت

<http://www.alammary.net>

البريد الإلكتروني

Alammary281@alammary.net

Alammary4@hotmail.com

الطبعة الأولى

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان. والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد:

فقد تكفل الله ببيان كتابه. قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [١٩: القيامة]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [١٠٥: الأنعام]

ولم يدع للنبي ﷺ سوى البيان والبلاغ لبيانه بلا زيادة ولا نقصان ولا تغيير.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ

اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [٦٧: المائدة]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٤٤: النحل]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [٦٤: النحل]

[النحل: ٦٤]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَّلْنَا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٤٣] وَلَوْ لَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقْوَابِ [٤٤] لِأَخْذِنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٥] ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ [٤٦] فَمَا مِنْكُمْ

مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [٤٧: الحاقة: ٤٣-٤٧]

وقد بلغ النبي ﷺ الكتاب والسنه بلاغاً كاملاً فلم يدع للعلماء والأئمة سوى البلاغ لبيانه بلا زيادة ولا نقصان

ولا تغيير.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ

يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [١٥: يونس]

وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا

هالكاً) رواه أحمد (١) وصححه الألباني (٢)

فاخذت بيانها وتركت بيان غيرهما أياً كان اتباعاً لوصيتهما.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٥٣: الأنعام]

وأخترت بيانها لعصمة الله لمن اتبعها

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ بَعَّ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٣٨: البقرة]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [١٢٣: طه]

(١) مسند أحمد رقم 17142 (ج 28 / ص 367)

(٢) السلسلة الصحيحة رقم 937 (ج 2 / ص 610)

وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (وَفَدَّ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ) رواه مسلم (١)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ) أخرجه مالك (٢) مرسلًا والحاكم مسندًا وصححه وحسنه الألباني (٣)

وتركت بيان غيرهما لعدم عصمة الله لهم . قَالَ تَمَالِي: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٣]

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَطًّا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ مُسْتَقِيمًا قَالَ ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشَمَالِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ السُّبُلُ وَلَيْسَ مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهِ شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ (وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) رواه أحمد (٤) وصححه الألباني (٥)

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) رواه ابن ماجه (٦) وحسنه الألباني (٧)

(١) - صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم

(2) - موطأ مالك رقم 1395 (ج 5 / ص 371)

(3) - مشكاة المصابيح رقم 186 (ج 1 / ص 40)

(4) مسند أحمد - (ج 7 / ص 436)

(5) شرح العقيدة الطحاوية - (ج 1 / ص 587)

(6) سنن ابن ماجه رقم 4251 (ج 2 / ص 1420) باب ذكر التوبة

(7) صحيح ابن ماجه رقم 4241 (ج 2 / ص 418)

كتاب الحج

وإن تجد عيباً فسد الخلا

فجل من لا عيب فيه وعلا

ذكر الأبواب إجمالاً

- باب يجب اتباع النبي ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته لعصمته ما لم يوجد صارف عن الوجوب منه ﷺ.
- باب السنة التي فرض فيها الحج، والسنة التي حج فيها النبي ﷺ.
- باب: عدد حجج النبي ﷺ بعد فرض الحج.
- باب: عدد حجج النبي ﷺ قبل فرض الحج.
- باب حكم الحج.
- باب وجوب الحج مرة في العمر، والتنفل بما زاد.
- باب فضائل الحج.
- باب شروط الحج.
- باب أركان الحج.
- باب واجبات الحج.
- باب الطواف.
- باب السعي.
- باب: الحلق، والتقشير.
- باب: أعمال الحاج في اليوم الثامن من ذي الحجة، ويسمى بيوم التروية.
- باب: أعمال الحاج بعرفة.

باب - انصرف الحاج من عرفة.

باب - أعمال الحاج بمزدلفة.

باب - أعمال الحاج يوم النحر ، وهو يوم عيد الأضحى.

باب - أعمال الحاج أيام التشريق.

باب - طواف الوداع لمن أراد سفراً بعد الحج.

باب : إحصار الحاج.

ذكر الأبواب تفصيلاً

باب يجب اتباع النبي ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته لعصمته.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨]

فمن أحب الله اتبع رسول الله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]

وقد عصم الله نبيه في قوله. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥]

[٥-٣]

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ فَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا

أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ

اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأَصْبُعِهِ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ « أَكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ ». رواه أبو داود (١) حديث صحيح

لذاته.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِيلِ ۖ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۖ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۖ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [٤٧]

[الحاقة: ٤٤-٤٧]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [٧٣] وَلَوْلَا

أَنْ ثَبَّنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ۖ إِذَا لَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا

نَصِيرًا ۖ﴾ [الإسراء: ٧٣-٧٥]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [سورة الحشر: ٧]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]

وعصمه في فعله. قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [٣١]

[الأحزاب: ٢١]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]

و عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي. رواه البخاري (١)

و عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « لَتَأْخُذُوا مِنَّا سَكْمًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ
« رواه مسلم (٢)

وعصمه في تقريره. فلا يقر خطأ ولا يسكت على منكر. قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ [المائدة: ٦٧]

ولا يصرف قوله وفعله عن الوجوب إلا بقوله وفعله.

باب: السنة التي فرض فيها الحج والسنة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم.

فرض في السنة التاسعة للهجرة .

□ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِيمَنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنِّي لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ

بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مُشْرِكٌ رواه
البخاري (٣) ومسلم (٤)

وحج النبي صلى الله عليه وسلم في العاشرة.

□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَدَنَّ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَاجٌّ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ فَخَرَجْنَا مَعَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
مطولاً (٥)

باب: عدد حجج النبي صلى الله عليه وسلم بعد فرض الحج.

□ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً لَمْ يَحُجَّ غَيْرَهَا حَجَّةَ الْوَدَاعِ). رواه مسلم (٦)

(١) صحيح رقم 6008 (ج 15 / ص 191) باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

(٢) صحيح مسلم رقم 3197 (ج 4 / ص 79) باب اسْتِحْبَابِ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا

(3) صحيح البخاري 2941 (ج 10 / ص 445) باب لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

(4) - صحيح مسلم رقم 2401 (ج 7 / ص 68) باب لَا يَحُجُّ الْبَيْتَ مُشْرِكٌ

(5) - صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(6) - صحيح مسلم رقم 3382 (ج 9 / ص 318) بابُ عَدَدِ غُرُوتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

□ - مكرر رقم (□) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَاجٌّ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ فَخَرَجْنَا مَعَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مَطْوِلاً (١)

باب: عدد حجج النبي صلى الله عليه وسلم قبل فرض الحج.

□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَجَّ ثَلَاثَ حَجَجٍ : حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ ، وَحَجَّةَ بَعْدَ مَا هَاجَرَ مَعَهَا عُمْرَةٌ ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢) قُلْتُ : هَذَا خَبْرٌ لَا يَصِحُّ (٣).

وأما خروجه لبيعة العقبة الأولى والثانية فليس للحج وإنما هو لمقابلة المبايعين.

باب حكم الحج.

حكمه: ركن من أركان الإسلام، وأحد مبانيه العظام.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٧) ﴿آل عمران:

[٩٧]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (١٧٧) ﴿البقرة:

[١٩٧]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ (١٩٦) ﴿البقرة: ١٩٦]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١٥٨) ﴿البقرة: ١٥٨]

[١٥٨] ﴿البقرة: ١٥٨]

(1) - صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(2) سنن الترمذي رقم 815 (ج 3 / ص 178) كم حج النبي صلى الله عليه وسلم

(3) فقد قال الترمذي رحمه الله: حديث غريب، وإذا أطلق الإمام الترمذي هذه اللفظة على حديث فإنه يريد أنه ضعيف وربما يكون شديد الضعف وقد

قال عنه الإمام البخاري رحمه الله: هذا الخبر ليس بمحفوظ، وإنما هو عن الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد مرسلًا. وليس بموصول عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد

صح عن مجاهد مرسلًا. والمرسل حديث ضعيف لا يحتج به لانقطاع سنده.

□ - **و عن ابن عمر** رضي الله عنهما **قال**: قال رسول الله ﷺ بني الإسلام على خمسٍ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول

الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. رواه البخاري (١) ومسلم (٢)

فصل لا يجب الحج إلا على المستطيع. **قال تعالى**: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ

غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ [آل عمران: ٩٧]

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال**: قال رسول الله ﷺ «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم

الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً». رواه مسلم (٣)

فصل لا يجب الحج على المستطيع إلا مرة في الحياة ومن زاد فهو نافلة.

□ - **عن أبي هريرة** رضي الله عنه **قال**: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل

أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. ثم قال ذروني ما

تركتم فإنا هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا

نهيتكم عن شيء فدعوه) رواه مسلم (٤)

□ - **و عن ابن عباس** رضي الله عنهما أن الأقرع بن حابس سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله (الحج في كل سنة أو مرة واحدة

قال بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع) رواه أبو داود (٥) وصححه الألباني (٦)

فصل: ويجب الحج على المستطيع على الفور.

□ - **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **قال**: قال رسول الله ﷺ (تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض

له) رواه أحمد (٧) وصححه الألباني (٨)

(١) صحيح البخاري رقم 7 (ج 1 / ص 11) باب قول النبي ﷺ بني الإسلام على خمسٍ

(٢) صحيح مسلم رقم 21 (ج 1 / ص 103) باب بيان أركان الإسلام ودعايهم العظام

(٣) صحيح مسلم رقم 102 (ج 1 / ص 28) باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة.

(٤) صحيح مسلم رقم 2380 (ج 7 / ص 42) باب فرض الحج مرة في العمر

(٥) سنن أبي داود رقم 1463 (ج 5 / ص 38) باب فرض الحج

(٦) صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم 1721 (ج 4 / ص 221)

(٧) مسند أحمد رقم 2721 (ج 6 / ص 253)

(٨) صحيح الجامع رقم: 2957

فصل يجوز تأخير الحج لعذر.

□□ - مكرر رقم (□) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ فَخَرَجْنَا مَعَهُ (رواه مسلم مطولاً) (١)

فصل: في بعض أعتذار النبي ﷺ في تأخير الحج من السنة التاسعة إلى السنة العاشرة.

العذر الأول أن الله بين لنيه أجله فعلم أنه لا يموت قبل الحج .

□□ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَا تَتَّخِذُتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أُخَوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ (رواه البخاري (٢) ومسلم (٣))

□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتُ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَّني النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ فَبَكَيتُ ثُمَّ سَارَّني فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ (رواه البخاري (٤) ومسلم (٥))

العذر الثاني: تأخر حتى يطهر البيت والمشاعر من الحجاج المشركين .

□□ - مكرر رقم (□)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ ﷺ فِيْمَنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْى لَا يُحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ وَيَوْمَ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحُجُّ الْأَصْغَرُ فَبَدَأَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي

(1) - صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

(2) صحيح البخاري رقم 466 (ج 1 / ص 476) بَاب الْحَوْخَةِ وَالْمَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

(3) صحيح مسلم رقم 6320 (ج 7 / ص 108) بَاب مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ

(4) صحيح البخاري رقم 3625 (ج 9 / ص 153) بَاب الطَّيِّبِ لِلْجَمْعَةِ

(5) صحيح مسلم رقم 6466 (ج 7 / ص 142) بَاب مِنْ فَضَائِلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ

ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحْجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكًا (رواه البخاري (١) ومسلم (٢))

العدرة الثالثة: أخر الحج ﷺ ليطم الله به الدين، وليجمع له بين العيدين وليودع المسلمين.

□□ - **عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ** أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَأُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا نَتَّخِذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ أَيُّ آيَةٍ قَالَ { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } قَالَ عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ (رواه

البخاري (٣) ومسلم (٤))

□□ - **مكرر رقم (□)**

وَعَنْ جَابِرٍ ﷺ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَقُولُ « لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي

لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ ». (رواه مسلم (٥))

باب: فضائل الحج.

□□ - **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ:** سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: (إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَبْلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ جِهَادٌ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبْلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ). (رواه البخاري (٦) ومسلم (٧))

□□ - **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ:** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ

إِلَّا الْجَنَّةُ) (رواه البخاري (٨) ومسلم (٩))

(1) - صحيح البخاري 2941 (ج 10 / ص 445) باب لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا يَحْجُّ مُشْرِكٌ

(2) - صحيح مسلم 2401 (ج 7 / ص 68) باب لَا يَحْجُّ أَلْبَسَ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

(3) - صحيح البخاري رقم 45 (ج 1 / ص 49) باب زيادة الإيذان ونقصانه

(4) - صحيح مسلم رقم 7712 (ج 8 / ص 239) باب حدثنا محمد بن رافع

(5) - صحيح مسلم رقم 3197 (ج 4 / ص 79) باب اسْتِحْبَابِ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا

(6) - صحيح البخاري رقم 1422 (ج 5 / ص 398) باب فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ

(7) - صحيح مسلم رقم 118 (ج 1 / ص 231) باب بَيَانُ كَوْنِ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ

(8) - صحيح البخاري رقم 1773 (ج 6 / ص 466) باب وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا

(9) - صحيح مسلم رقم 2403 (ج 7 / ص 71) باب فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ

□□ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)

رواه البخاري (١) ومسلم (٢)

□□ - وَعَنْ عَائِشَةَ ~ أُنْهَاهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ لَا لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ

حَجٌّ مَبْرُورٌ) رواه البخاري (٣)

□□ - وَعَنْ عَائِشَةَ ~ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ

لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ) رواه مسلم (٤)

باب شروط الحج.

الشرط الأول الإسلام.

فيشترط لصحة الحج ، وقبوله الإسلام. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ

فِي رَهْطٍ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ (أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ) رواه البخاري (٥) ومسلم (٦)

□□ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ

وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) رواه مسلم (٧)

فلو حج الكافر فإن حجه باطل. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]

فمتى أسلم وجب عليه أن يحج حجة أخرى.

(1) صحيح البخاري رقم 1424 (ج 5 / ص 400) باب فضل الحج المبرور

(2) صحيح مسلم رقم 2404 (ج 7 / ص 72) باب في فضل الحج

(3) صحيح البخاري رقم 1423 (ج 5 / ص 399) باب فضل الحج المبرور

(4) صحيح مسلم رقم 2402 (ج 7 / ص 70) باب في فضل الحج

(5) صحيح البخاري رقم 1622 (ج 2 / ص 153) باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك

(6) صحيح مسلم رقم 78 (ج 4 / ص 106) باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

(7) صحيح مسلم رقم 218 (ج 1 / ص 365) باب وجوب الإتيان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الشرط الثاني: العقل.

فيشترط لصحة الحج ، وقبوله العقل.

□□ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى

يُحْتَلِمَ وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ) رواه أبو داود^(١) وصححه الألباني^(٢)

الشرط الثالث: البلوغ.

فيشترط لوجوب الحج دون صحته البلوغ .

□□ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى

يُحْتَلِمَ وَعَنِ الْمُجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ) رواه أبو داود^(٣) وصححه الألباني^(٤)

فصل: لا يجب الحج على الصغير ولو حج أو حج به صح وحسب له نافلة.

□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَقِيَ رَجُلًا بِالرَّوْحَاءِ فَقَالَ: (مَنْ الْقَوْمُ قَالُوا الْمُسْلِمُونَ فَقَالُوا مَنْ أَنْتَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ فَزَعَتِ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا فَقَالَتْ أَلْهَذَا حَجٌّ قَالَ نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ) رواه مسلم⁽⁵⁾

فصل: حج الصغير وإن كان صحيحاً لا يسقط عنه حجة الإسلام فمتى بلغ وجب عليه أن يحج حجة أخرى.

□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله (أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحَنْثَ فَعَلِيهِ أَنْ يَحْجَّ حِجَّةً أُخْرَى وَأَيُّمَا

إِعْرَابِيٍّ حَجَّ ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلِيهِ أَنْ يَحْجَّ حِجَّةً أُخْرَى وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ أَعْتَقَ فَعَلِيهِ حِجَّةً أُخْرَى). رواه البيهقي^(٥)

والطبراني^(٦) وصححه الألباني^(٧)

(1) سنن أبي داود رقم 3825 (ج 11 / ص 481) بَاب فِي الْمُجْنُونِ يَسْرِقُ أَوْ يُصِيبُ حَدًّا

(2) صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم 4403 (ج 9 / ص 403)

(3) سنن أبي داود رقم 3825 (ج 11 / ص 481) بَاب فِي الْمُجْنُونِ يَسْرِقُ

(4) صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم 4403 (ج 9 / ص 403)

(5) السنن الكبرى للبيهقي - (ج 5 / ص 179)

(6) المعجم الأوسط للطبراني رقم 2838 (ج 6 / ص 294)

(7) صحيح الجامع رقم : 2729

الشرط الرابع: الحرية.

فيشترط لوجوب الحج دون صحته البلوغ .

فلا يجب الحج على العبد لأنه مال لسيده ولو حج صح وحسب له نافلة ، ولا يسقط عنه حجة الإسلام فمتى أعتق وجب عليه أن يحج حجة أخرى.

□□ - **عن ابن عباس** رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (أيما عبد حج ثم أعتق فعليه حجة أخرى). رواه البيهقي (١)

والطبراني (٢) وصححه الألباني (٣)

الشرط الخامس: الاستطاعة.

يشترط للوجوب الحج دون صحته.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]

□□ - **وعن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً). رواه مسلم (٤)

فصل: الاستطاعة في الحج ثلاثة أنواع.

النوع الأول: استطاعة بالبدن.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]

وقال تعالى: ﴿فَأَنْقُضُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]

□□ - **و عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال: **خطبنا رسول الله** ﷺ فقال: (إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم

عن شيء فدعوه) رواه مسلم (٥)

فلا يجب الحج على العاجز بكبر أو مرض وإن كان له مال.

(1) السنن الكبرى للبيهقي - (ج 5 / ص 179)

(2) المعجم الأوسط للطبراني رقم 2838 (ج 6 / ص 294)

(3) صحيح الجامع رقم: 2729

(4) صحيح مسلم رقم 9 (ج 1 / ص 87) باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان

(5) - صحيح مسلم رقم 2380 (ج 7 / ص 42) باب فرض الحج مرة في العمر

و كالأرضاع كأبيها من الرضاع، وأخيها، وابنها، وخالها، وعمها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ

الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ ﴿٢٣﴾ [النساء: ٢٣]

باب: أركان الحج .

الركن الأول: الإحرام وهو نية الدخول في نسك الحج .

□□ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا

نَوَى) رواه البخاري (١)

□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ) رواه

البخاري (٢) ومسلم (٣)

□□ - وَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (أَهْلًا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا) رواه مسلم (٤)

□□ - وَ فِي لَفْظِ مُسْلِمٍ (لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ) (٥)

□□ - وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (أَهْلًا بِالْحَجِّ) رواه مسلم (٦)

□□ - وَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا) (٧) رواه

مسلم (٧)

□□ - وَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي

(1) صحيح البخاري رقم 1 (ج 1 / ص 3) باب بدء الوحي

(2) صحيح البخاري رقم 1460 (ج 5 / ص 465) باب التمتع والإفراد والإفراد

(3) صحيح مسلم رقم 2113 (ج 6 / ص 219) باب بيان وجوه الإحرام

(4) صحيح مسلم رقم 3053 (ج 4 / ص 52) باب في الإفراد والقران

(5) صحيح مسلم رقم 3054 (ج 4 / ص 52) باب في الإفراد والقران بالحج والعمرة

(6) صحيح مسلم رقم 3075 (ج 4 / ص 57) باب تقليد الهدي وإشعاره

(7) صحيح مسلم رقم 2194 (ج 6 / ص 317) باب إهلال النبي ﷺ وهديه

المُبَارَكِ وَقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ) رواه البخاري (١)

وظاهر حديث عائشة وابن عمر وابن عباس أهل بالحج معارضة حديث أنس وعمر أهل بهما.

وليس بينهما تعارض لأن إدخال العمرة في الحج لم يشرع إلا متأخراً.

فقد أوحى الله إلى النبي ﷺ بوادي العقيق إدخال العمرة في الحج فأدخلها.

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ

وَقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ) رواه البخاري (٢)

وأكد ذلك وأمر أصحابه بتنفيذه بوادي سرف.

عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَنَزَلْنَا بِسَرْفٍ قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ

يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا) رواه البخاري (٣)

وزاده تأكيداً على المروة.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يُحِجَّ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

حَاجٌّ فَخَرَجْنَا مَعَهُ لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ وَكَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ قَالَ

« لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ

وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً ». فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لَا بَدٍ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ

وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ « دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ لَا بَلَّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ ». رواه مسلم (٤)

فحديث عائشة وابن عمر وابن عباس كانت قبل نزول الوحي بإدخال العمرة في الحج وحديث أنس وعمر

كانت بعد نزول الوحي بإدخال العمرة في الحج.

(1) صحيح البخاري 1436 (ج 5 / ص 423) باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ

(2) صحيح البخاري 1436 (ج 5 / ص 423) باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ

(3) صحيح البخاري رقم 1560 (ج 2 / ص 141) باب من أهل في زمن النبي ﷺ كأهل آل النبي ﷺ

(4) صحيح مسلم رقم 3009 (ج 4 / ص 39) باب حجة النبي ﷺ

الركن الثاني: الوقوف بعرفة.

لقول الله. **﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾** [البقرة: ١٩٨ - ١٩٩]

وَعَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: كَانَ فُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِيضُ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) رواه البخاري (١) ومسلم (٢) وَالْحُمْسُ فُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ. ولقول رسوله ﷺ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُجُّ عَرَفَاتُ الْحُجِّ عَرَفَاتُ الْحُجِّ عَرَفَاتُ (رواه الترمذي (٣) وغيره وصححه الألباني (٤))

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُجُّ عَرَفَةُ فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةٍ جَمَعَ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ (رواه النسائي (٥) وغيره وصححه الألباني (٦)) وَلِفِعْلِ نَبِيِّهِ ﷺ. عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (وَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ) رواه مسلم (٧)

(1) صحيح البخاري رقم 1554 (ج 6 / ص 117) باب الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

(2) صحيح مسلم رقم 2140 (ج 6 / ص 250) باب فِي الْوُقُوفِ

(3) سنن الترمذي رقم 2901 (ج 10 / ص 235)

(4) صحيح وضعيف سنن الترمذي رقم 2975 (ج 6 / ص 475)

(5) سنن النسائي رقم 2966 (ج 10 / ص 28) فَرَضَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

(6) صحيح وضعيف سنن النسائي رقم 3016 (ج 7 / ص 88)

(7) صحيح مسلم رقم 2138 (ج 6 / ص 247) باب مَا جَاءَ أَنَّ عَرَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ

الركن الثالث طواف الحج الذي في اليوم العاشر من ذي الحجة يوم عيد الأضحى .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (٢٩) الحج: ٢٩

□□ - و عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَاَنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَجْلُلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ (رواه البخاري (١) ومسلم (٢))

□□ - و عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ (رواه مسلم (٣))

□□ - و عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتِكُمْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَقَرَى حَلْقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَاَنْفِرِي (رواه البخاري (٤) ومسلم (٥))

الركن الرابع السعي . قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ

يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١٥٨) [البقرة: ١٥٨]

وقد سعى النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا ، والمروة في الحج ، والعمرة .

□□ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ

وَمَشَى أَرْبَعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ (رواه البخاري (٦) ومسلم (٧))

(١) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 4 / ص 259) بَاب مَنْ سَأَقَ الْبُذْنَ مَعَهُ

(٢) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 4 / ص 49) بَاب وَجُوبِ الدَّمِّ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ

(٣) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(٤) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 4 / ص 377) بَاب الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ

(٥) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) بَاب وَجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ

(٦) صحيح البخاري رقم 1511 (ج 6 / ص 45) بَاب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ

(٧) صحيح مسلم رقم 2211 (ج 6 / ص 339) بَاب اسْتِحْبَابِ الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ

□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ). رواه مسلم (١)

وأمر بالسعي

□□ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطْفُفْ بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمُرْوَةِ ، وَلْيَقْصُرْ ، وَلْيَحْلِلْ ، ثُمَّ لِيُهَلِّ بِالْحَجِّ « رواه البخاري (٢) ومسلم (٣)

□□ - وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَيَبْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةَ ، ثُمَّ يَقْصُرُوا مِنْ رُءُوسِهِمْ ثُمَّ يَحْلُوا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَدَهَا (رواه البخاري (٤)

□□ - وَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى أَرْضِ قَوْمِي ، فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ « أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ » . قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ « كَيْفَ قُلْتَ » . قَالَ قُلْتُ لَبَيْكَ إِهْلَالًا كَأِهْلَالِكَ . قَالَ « فَهَلْ سَقَتْ مَعَكَ هَدْيًا » . قُلْتُ لَمْ أَسُقْ . قَالَ « فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ » رواه البخاري (٥) ومسلم (٦)

□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَطَلَحَهُ وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ أَهَلَلْتُ بِهَا أَهْلًا بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحْلُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ (رواه البخاري (٧)

(1) صحيح مسلم رقم 2286 (ج 6 / ص 426) باب اسْتِحْبَابِ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا

(2) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 6 / ص 331) باب من ساق البدن معه

(3) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 8 / ص 91) باب وجوب الدم على المتمتع

(4) صحيح البخاري رقم 1545 (ج 6 / ص 100) باب ما يلبس المحرم من الثياب

(5) صحيح البخاري رقم 4346 (ج 14 / ص 263) باب بَعَثَ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ

(6) صحيح مسلم رقم 3019 (ج 8 / ص 67) باب في نسخ التحلل

(7) صحيح البخاري رقم 1651 (ج 4 / ص 199) باب تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ

باب: واجبات الحج .

الواجب الأول الإحرام من الميقات.

□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ هُنَّ هُنَّ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ) رواه البخاري (١) ومسلم (٢)

□□ - **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ** رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ) رواه البخاري (٣) ومسلم (٤)

□□ - **وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه يُسْأَلُ عَنِ الْمُهَلِّ فَقَالَ سَمِعْتُ - أَحْسِبُهُ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم (وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِزْقٍ) رواه مسلم (٥)

الواجب الثاني الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس.

□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه فِي صِفَةِ حَجِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةٍ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرَحِلَتْ لَهُ فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ أَدْنَى ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَجَعَلَ حَبْلَ الْمِشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم (٦)

(١) صحيح البخاري رقم 1427 (ج 5 / ص 406) باب مُهَلُّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

(٢) صحيح مسلم رقم 2023 (ج 6 / ص 114) باب مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

(٣) صحيح البخاري رقم 1428 (ج 5 / ص 408) باب مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

(٤) صحيح مسلم رقم 2024 (ج 6 / ص 115) باب مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

(٥) صحيح مسلم رقم 2867 (ج 4 / ص 7) باب مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

(٦) - صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب فِي الْمُنْتَعَةِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ

حَجَّتِي هَذِهِ). رواه مسلم (١)

فصل: من انصرف من عرفة قبل غروب الشمس فهو آثم.

لأن النبي ﷺ لم ينصرف إلا بعد غروبها ولم يرخص لأحد في ذلك كما رخص للنساء، وغيرهن في الانصراف ليلة مزدلفة قبل طلوع الفجر.

فصل: في صحة حج من انصرف من عرفة قبل غروب الشمس مع الإثم.

□□ - **عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ الطَّائِي** قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْقِفِ - يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

مِنْ جَبَلِ طَبِيِّ أَكَلَلْتُ مَطِيَّتِي وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَى عَرَافَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفْتَهُ» . رواه أبو داود (٢)

وصححه الألباني (٣)

الواجب الثالث المبيت بمزدلفة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ

وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ [البقرة: ١٩٨]

وقد بات بها النبي ﷺ.

□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** فِي صِفَةِ حَجِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ

وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ

بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ الْقُصُوءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا

حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ (رواه مسلم (1))

(1) مسلم رقم 2286 (ج 6 / ص 426) باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راجيا

(2) سنن أبي داود رقم 1952 (ج 2 / ص 142) باب من لم يدرك عرفة

(3) صحيح أبي داود رقم 1718 (ج 1 / ص 367)

□□ - وَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعْتُ كُلَّهَا مَوْقِفٌ) رواه مسلم (١)

□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ

حَجَّتِي هَذِهِ) . رواه مسلم (٢)

الواجب الرابع رمي الجمار .

□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَقُولُ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي

لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ) . رواه مسلم (٣)

الواجب الخامس الحلق أو التقصير .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ

وَمُقَصِّرِينَ ﴾ [الفتح: ٢٧]]

□□ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ) رواه مسلم (٤)

□□ - وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ) رواه

مسلم (٥)

□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ

حَجَّتِي هَذِهِ) . رواه مسلم (٦)

(١) صحيح مسلم رقم 2138 (ج 6 / ص 247) باب مَا جَاءَ أَنَّ عَرَفَةَ كُلَّهَا مَوْقِفٌ

(2) مسلم رقم 2286 (ج 6 / ص 426) باب اسْتِحْبَابِ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا

(3) مسلم رقم 2286 (ج 6 / ص 426) باب اسْتِحْبَابِ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا

(4) مسلم رقم 3211 (ج 8 / ص 292) باب تَفْضِيلِ الْحُلُقِ عَلَى التَّقْصِيرِ وَجَوَازِ التَّقْصِيرِ

(5) صحيح مسلم 2292 (ج 6 / ص 436) باب تَفْضِيلِ الْحُلُقِ عَلَى التَّقْصِيرِ وَجَوَازِ التَّقْصِيرِ

(6) صحيح مسلم رقم 2286 (ج 6 / ص 426) باب اسْتِحْبَابِ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا

فصل في جواز الخروج ليالي منى للطواف وغيره ومن بات بمنى أكثر الليل أجزاءه.

□□ - **عن ابن عباس** رضي الله عنه **قال**: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور البيت كل ليلة من ليالي منى ثم يطوف ويصلي ركعتين

لطوافه ويرجع إلى منى قبل أن يدركه الصبح (رواه الطبراني ^(١) والبيهقي ^(٢) وصححه الألباني ^(٣))

فصل في جواز ترك المبيت بمنى لأهل الأعذار.

□□ - **عن عبد الله ابن عمر** رضي الله عنه **قال**: استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى

من أجل سقايته فأذن له (رواه البخاري ^(٤))

□□ - **و عن عدي** رضي الله عنه **قال**: رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعراء الإبل في البيوتة أن يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين

بعد النحر فيرمونه في أحدهما قال مالك ظننت أنه في الآخر منهما ثم يرمون يوم النحر (رواه أحمد ^(٥) وغيره وصححه

وصححه الألباني ^(٦))

الواجب السابع طواف الوداع.

وقد طاف النبي صلى الله عليه وسلم للوداع.

□□ - **عن عائشة** رضي الله عنها **قالت**: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المصعب وهو في منزله من جوف الليل آذن في أصحابه بالرَّحْلِ

فخرج فمرَّ بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج إلى المدينة. (رواه البخاري ^(٧) ومسلم ^(٨))

(1) المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني رقم 6176 (ج 6 / ص 197)

(2) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي رقم 9931 (ج 5 / ص 146)

(3) السلسلة الصحيحة للألباني رقم 804 (ج 2 / ص 439)

(4) صحيح البخاري رقم 1634 (ج 2 / ص 156) باب سقاية الحاج

(5) مسند أحمد رقم 23776 (ج 39 / ص 193)

(6) صحيح ابن ماجه رقم 2463 (ج 2 / ص 178)

(7) البخاري رقم 1788 (ج 3 ص 5) باب المعتبر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئ منه من طواف الوداع

(8) صحيح مسلم رقم 2980 (ج 4 / ص 31) باب بيان وجوه الإحرام

□□ - **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** : **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّفْرِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ** (رواه البخاري (١))

وأمر الناس بطواف الوداع

□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ** : (كَانَ النَّاسُ يَنْصِرُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ) (رواه مسلم (٢))

فصل في الرخصة للمرأة الحائض في تركه .

□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ** : (أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ) (رواه البخاري (٣) ومسلم (٤))

□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ** : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْتَنْفِرْ (رواه البخاري (٥) ومسلم (٦))

□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ** : حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسْتِكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَقَرَى حَلَقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَاَنْفِرِي (رواه البخاري (٧) ومسلم (٨))

-
- (1) صحيح البخاري رقم 1756 (ج 2 / ص 179) باب طواف الوداع
 - (2) صحيح مسلم رقم 3283 (ج 4 / ص 93) باب وجوب طواف الوداع
 - (3) صحيح البخاري رقم 1755 (ج 2 / ص 179) باب طَوَافِ الْوَدَاعِ
 - (4) صحيح مسلم رقم 3284 (ج 4 / ص 93) باب وجوب طواف الوداع
 - (5) صحيح البخاري رقم 4401 (ج 5 / ص 176) باب حجة الوداع
 - (6) صحيح مسلم رقم 3286 (ج 4 / ص 93) باب وجوب طواف الوداع
 - (7) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 2 / ص 182) باب الإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحْصَبِ
 - (8) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) باب وجوب طواف الوداع

باب أنسك الحج ثلاثة.

النسك الأول: الإفراد وهو أن يأخذ حجة بدون عمرة.

□□ - **عَنْ عَائِشَةَ** ~ أُنْتَهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ (رواه

البخاري^(١) ومسلم^(٢))

النسك الثاني القران. وهو أن يأخذ حجة ، وعمرة معاً في سفرة واحدة بإحرام واحد لهما من الميقات وطواف

واحد، وسعي واحد لهما في يوم النحر.

□□ - **عَنْ أَنَسٍ** ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا (رواه

مسلم^(٣))

النسك الثالث: التمتع. وهو أن يأخذ عمرة وحدها وحجة وحدها في سفر واحد في زمن الحج بإحرامين

وطوافين وسعيين وحلقين أو تقصيرين.

□□ - **عَنْ ابْنِ عُمَرَ** ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، قَالَ لِلنَّاسِ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ

لِشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطْفُ بِالْبَيْتِ ، وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلْيُقْصِرْ ، وَلْيَحْلِلْ ،

ثُمَّ لِيُهَلِّ بِالْحَجِّ » (رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥))

فصل هذه الأنسك الثلاثة ثبتت عن رسول الله ﷺ من قوله ، وفعله ، وتقريره.

□□ - **عَنْ عَائِشَةَ** ~ أُنْتَهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ

وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحَجِّ وَأَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ وَأَمَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ

وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحْلُوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ (رواه البخاري^(٦) ومسلم^(١))

(١) البخاري رقم 1460 (ج 5 / ص 465) باب التَّمَتُّعِ وَالْإِفْرَادِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ

(٢) صحيح مسلم رقم 2113 (ج 6 / ص 219) باب بَيَانِ وَجُوهِ الْإِحْرَامِ

(٣) صحيح مسلم رقم 2194 (ج 6 / ص 317) باب إِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَدْيِهِ

(٤) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 6 / ص 331) باب من ساق البدن معه

(٥) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 8 / ص 91) باب وجوب الدم على المتمتع

(٦) البخاري رقم 1460 (ج 5 / ص 465) باب التَّمَتُّعِ وَالْإِفْرَادِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ

فصل صفة الأفراد.

يحرم بالحج وحده فيقول لبيك حجاً.

□□ - عَنْ عَائِشَةَ ~ أُنْتَهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ (رواه البخاري^(٢) ومسلم^(٣))

ومسلم^(٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (أَهْلًا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا)

وفي لفظ مسلم^(٥) (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ)

ويستحب له أن يطوف للقدم سبعة أشواط بدون سعي

□□ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَتَقَدَّمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) رواه البخاري^(٦) ومسلم^(٧)

فصل: فإن سعي المفرد مع طواف القدم سقط عنه سعي الحج الذي في يوم العيد فيطوف للحج بدون سعي.

□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا (رواه مسلم^(٨))

ويظل محرماً لا يخلق، ولا يقصر، ويبقى على إحرامه، ولا يحل له شيء من محظورات الإحرام حتى يفرغ من أعمال

الحج في يوم عيد الأضحى وهو اليوم العاشر من ذي الحجة.

□□ - عَنْ عَائِشَةَ ~ أُنْتَهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَمَّا مَنْ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ وَأَمَّا مَنْ

(1) صحيح مسلم رقم 2113 (ج 6 / ص 219) باب بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ

(2) البخاري رقم 1460 (ج 5 / ص 465) باب التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ

(3) صحيح مسلم رقم 2113 (ج 6 / ص 219) باب بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ

(4) صحيح مسلم رقم 3053 (ج 4 / ص 52) باب فِي الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ

(5) مسلم رقم 3054 (ج 4 / ص 52) باب فِي الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

(6) صحيح البخاري رقم 1511 (ج 6 / ص 45) باب مَنْ طَافَ بِالنَّبِيِّتِ

(7) صحيح مسلم رقم 2211 (ج 6 / ص 339) باب اسْتِحْبَابِ الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ

(8) - صحيح مسلم رقم 3001 (ج 4 / ص 36) باب بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ

أَهْلٌ بِحَجٍّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ) رواه البخاري (١) ومسلم (٢)

فصل في صفة القران .

يحرم بالتحج والعمرة معا فيقول لبيك عمرة وحجاً

□□ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا (رواه

مسلم (٣)

ويستحب له أن يطوف للقدوم سبعة أشواط بدون سعي

□□ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَتَقَدَّمُ سَعَى ثَلَاثَةَ

أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) رواه البخاري (٤) ومسلم (٥)

وإن شاء قدم سعي الحج الذي في يوم عيد الأضحى مع طواف القدوم ، ويبقى عليه في يوم العيد طواف للحج

بدون سعي .

□□ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُهْلِينَ بِالْحَجِّ وَكَفَانَا الطَّوْفُ الْأَوَّلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) رواه

مسلم (٦)

□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمْ يَطْفِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا) رواه

مسلم (٧)

ويظل محرماً لا يخلت ، ولا يقصر ، ويبقى على إحرامه ، ولا يحل له شيء من محظورات الإحرام حتى يفرغ من

أعمال الحج في يوم عيد الأضحى وهو اليوم العاشر من ذي الحجة.

(١) البخاري رقم 1460 (ج 5 / ص 465) بَاب التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ

(2) صحيح مسلم رقم 2113 (ج 6 / ص 219) بَاب بَيَانِ وَجُوهِ الْإِحْرَامِ

(3) صحيح مسلم رقم 2194 (ج 6 / ص 317) بَاب إِهْلَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهَدْيِهِ

(4) صحيح البخاري رقم 1511 (ج 6 / ص 45) بَاب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ

(5) صحيح مسلم رقم 2211 (ج 6 / ص 339) بَاب اسْتِحْبَابِ الرَّمْلِ فِي الطَّوْافِ

(6) - صحيح مسلم رقم 2999 (ج 4 / ص 36) بَاب بَيَانِ وَجُوهِ الْإِحْرَامِ

(7) - صحيح مسلم رقم 3001 (ج 4 / ص 36)

لفعله ﷺ .

□□ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَاِنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَجْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ (رواه البخاري (١) ومسلم (٢))

ولأمره ﷺ .

□□ - وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لِشَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى يَقْضَى حَجَّهُ (رواه البخاري (٣) ومسلم (٤))

فصل: في الصارف لطواف القدوم عن الوجوب إلى الإستحباب .

□□ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْقِفِ - يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ طَيِّبٍ أَكَلْتُ مَطِيئِي وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدَتَّمَّ حَجَّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ» . (رواه أبو داود (٥))

داود (٥) وصححه الألباني (٦)

والشاهد: فقد تم حجه مع أنه لم يطف للقدوم .

□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ، قَالَتْ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اِفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي » (رواه البخاري (٧))

(١) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 4 / ص 259) باب مَنْ سَأَقَ الْبُذْنَ مَعَهُ

(٢) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 4 / ص 49) باب وَجُوبِ الدَّمِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ

(٣) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 6 / ص 331) باب مَنْ سَأَقَ الْبُذْنَ مَعَهُ

(٤) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 8 / ص 91) باب وَجُوبِ الدَّمِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ

(٥) سنن أبي داود رقم 1952 (ج 2 / ص 142) باب مَنْ لَمْ يَدْرِكْ عَرَفَةَ

(٦) صحيح أبي داود رقم 1718 (ج 1 / ص 367)

والشاهد: وَلَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ فَاسْقَطَ عَنْهَا طَوَافِ الْقُدُومِ.

فصل في صفة التمتع .

وهو أن يأخذ عمرة في أشهر الحج وهي شوال ، وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة ثم يحل منها ، ويبقى في مكة

حتى يحرم بالحج من تلك السنة.

لأمره ﷺ.

□□ - **عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطْفُ بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا

وَالْمُرْوَةَ ، وَلْيَقْصُرْ ، وَلْيَحْلِلْ ، ثُمَّ لِيَهْلِ بِالْحَجِّ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى

أَهْلِهِ « رواه البخاري (٢) ومسلم (٣)

□□ - **وُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمُرْوَةِ فَقَالَ لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ

لَمْ أَسْقُ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِغَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ

مَرَّتَيْنِ لَا بَلَّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ (رواه مسلم (٤)

باب طواف الحج .

طواف الحج هو الذي في اليوم العاشر من ذي الحجة يوم عيد الأضحى .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (٢١) الحج: ٢٩

□□ - **و عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:** حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفْضَنَّا يَوْمَ النَّحْرِ فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ

(7) صحيح البخاري رقم 1650 (ج 6 / ص 266) باب تقضي الحائض المناسك

(1) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 6 / ص 331) باب من ساق البدن معه

(2) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 8 / ص 91) باب وجوب الدم على المتمتع

(3) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حجة النبي ﷺ

الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ قَالَ حَابِسْتُنَا هِيَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ أَخْرُجُوا

رواه البخاري (١)

□□ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه : فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ

الظُّهْرَ) رواه مسلم (٢)

وقد عارض حديث جابر في صلاة الظهر بمكة حديث بن عمر رضي الله عنه أنه صلى الظهر بمنى

□□ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى) رواه مسلم (٣)

وقد جمع بينهما بأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمكة الظهر فرضاً ثم صلاها بمنى حين رجع بأصحابه نفلاً.

فصل وقد عارض حديث جابر وابن عمر في الإفاضة نهاراً حديث بن عباس وعائشة أنه أفاض ليلاً.

□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَخْرَجَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ إِلَى اللَّيْلِ) رواه الترمذي (٤) وضعفه الألباني (٥)

الجمع بينهما حديث ابن عباس وعائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخرج طواف الزيارة إلى الليل).

حديث ضعيف لا تقوم به حجة ومع وضعفه فهو معارض للأحاديث الصحيحة مدفوع بها منها حديث عائشة

نفسها في الصحيحين وحديث جابر وابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض نهاراً.

ولو صح لأمكن حمله على طواف النافلة لما ورد

□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَزُورُ الْبَيْتَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلِي مَنْى ثُمَّ يَطُوفُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ

(١) صحيح البخاري رقم 1733 (ج 4 / ص 325) باب الزيارة يوم النحر

(٢) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(٣) صحيح مسلم رقم 3225 (ج 4 / ص 84) باب قصر الصلاة بمنى

(٤) سنن الترمذي رقم 920 (ج 3 / ص 262) باب طواف الزيارة

(٥) ضعيف أبي داود رقم 1709 (ج 1 / ص 196)

لطوافه ويرجع إلى منى

قبل أن يدركه الصبح) رواه الطبراني ^(١) والبيهقي ^(٢) وصححه الألباني ^(٣)

(6) المعجم الأوسط للطبراني رقم 197 (ج 6 / ص 196)

(7) السنن الكبرى للبيهقي 9931 (ج 5 / ص 146) باب زيارَةِ الْبَيْتِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلِي مَنْى

(8) السلسلة الصحيحة رقم 804 (ج 2 / ص 439)

فصل على الحاج المتمتع ثلاثة أطواف .

الطواف الأول: لعمرته عند قدميه . وهذا ركن للعمرة لا تصح إلا به .

□□□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه** : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحُجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ

وَمَشَى أَرْبَعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ) رواه البخاري (١) ومسلم (٢)

□□□ - **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه** : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ ، ثُمَّ يُقْصِرُوا

مِنْ رُءُوسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا) رواه البخاري (٣)

□□□ - **وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه** قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى أَرْضِ قَوْمٍ ، فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ

فَقَالَ « أَحْجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ » . قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ « كَيْفَ قُلْتَ » . قَالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ إِهْلَالًا

كَإِهْلَالِكَ . قَالَ « فَهَلْ سَقَتَ مَعَكَ هَدْيًا » . قُلْتُ لَمْ أَسُقْ . قَالَ « فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ ثُمَّ حَلَّ ») رواه

البخاري (٤) ومسلم (٥)

الطواف الثاني: لحجه في يوم عيد الأضحى وهذا ركن للحج لا يصح إلا به .

□□□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه** قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ حَبَّ

ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ

بِالصَّفَا وَالْمُرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحِلِّلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ

بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ) رواه البخاري (٦) ومسلم (٧)

(1) صحيح البخاري رقم 1616 (ج 2 / ص 152) باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة

(2) صحيح مسلم رقم 3108 (ج 4 / ص 63) باب استحباب الرمل في الطواف

(3) صحيح البخاري رقم 1545 (ج 2 / ص 137) باب ما يلبس المحرم

(4) صحيح البخاري رقم 4346 (ج 14 / ص 263) باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن

(5) صحيح مسلم رقم 3019 (ج 8 / ص 67) باب في نسخ التحلل

(6) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 4 / ص 259) باب من ساق البدن معه

(7) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 4 / ص 49) باب وجوب الدم على المتمتع

□□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ

الظُّهْرَ) رواه مسلم (١)

□□□ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلْتُنْفِرْ) رواه البخاري (٢) ومسلم (٣)

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسْتِكُمْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَقَرَى حَلْقِي

أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَاَنْفِرِي) رواه البخاري (٤) ومسلم (٥)

الطواف الثالث: طواف للوداع في اليوم الثاني عشر للمتعمجل أو الثالث عشر للمتأخر وهذا واجب.

لفعله صلى الله عليه وسلم.

□□□ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ « اُخْرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ

الْحَرَمِ فَلْتَهَلِّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ لَتَطْفُ بِالْبَيْتِ فَإِنِّي أَنْتَظِرُكُمَا هَاهُنَا ». قَالَتْ فَخَرَجْنَا فَأَهْلَلْتُ ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّافَا وَالْمُرْوَةِ

فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ « هَلْ فَرَعْتِ ». قُلْتُ نَعَمْ. فَأَذَنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ فَخَرَجَ

فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ.) رواه البخاري (٦) ومسلم (٧)

. **ولأمره به** □□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:** (كَانَ النَّاسُ يَنْصِرُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ

حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ) رواه مسلم (٨)

(١) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(٢) صحيح البخاري رقم 1638 (ج 6 / ص 254) بَابُ إِذَا حَاضَتْ الْمُرَاةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

(٣) صحيح مسلم رقم 2353 (ج 7 / ص 9) بَابُ وَجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ وَسُقُوطِهِ عَنِ الْحَائِضِ

(٤) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 4 / ص 377) بَابُ الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ

(٥) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) بَابُ وَجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ

(٦) صحيح البخاري رقم 1560 (ج 4 / ص 63) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (الْحُجُّ أَشْهُرٌ)

(٧) صحيح مسلم رقم 2980 (ج 4 / ص 31) بَابُ بَيَانِ وَجْهِ الْإِحْرَامِ

(٨) صحيح مسلم رقم 3283 (ج 4 / ص 93) بَابُ وَجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ

□□□ - **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنه **قَالَ:** (أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ) رواه

البخاري (١) ومسلم (٢)

□□□ **وَعَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **قَالَتْ:** حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ فَذَكَرْتُ حِيضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلْتَنْفِرِي (رواه البخاري (٣) ومسلم (٤))

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **قَالَتْ:** حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسْتِكُمْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَقَرَى حَلْقَى

أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَاَنْفِرِي (رواه البخاري (٥) ومسلم (٦))

فصل: على الحاج القارن ثلاثة أطواف .

الطواف الأول: طواف القدوم.

وقد حج النبي صلى الله عليه وسلم قارناً، وطاف للقدوم.

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه **قَالَ:** مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَاجٌّ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقَرَّرَ (وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا (رواه مسلم (٧))

فصل: في صحة حج القارن إذا ترك طواف القدوم.

□□□ - **عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ الطَّائِي** رضي الله عنه **قَالَ:** أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمَوْقِفِ - يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

(1) صحيح البخاري رقم 1755 (ج 2 / ص 179) باب طَوَافِ الْوَدَاعِ

(2) صحيح مسلم رقم 3284 (ج 4 / ص 93) باب وجوب طواف الوداع

(3) صحيح البخاري رقم 1638 (ج 6 / ص 254) باب إِذَا حَاضَتْ الْمُرَأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

(4) صحيح مسلم رقم 2353 (ج 7 / ص 9) باب وَجُوبِ طَوَافِ الْوَدَاعِ وَسُقُوطِهِ عَنِ الْحَائِضِ

(5) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 4 / ص 377) باب الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحْصَبِ

(6) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) باب وجوب طواف الوداع

(7) صحيح أبي داود رقم 1718 (ج 1 / ص 367)

مِنْ جَبَلِ طَيْبٍ أَكَلْتُ مَطِيئِي وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَى عَرَافَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ» . رواه أبو داود (١) وصححه الألباني (٢)

والشاهد: فقد تم حجه مع أنه لم يطف للقدوم.

□□□ - **و عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **قَالَتْ** : قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ ، قَالَتْ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي » رواه البخاري (٣) البخاري (٣)

والشاهد: وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ فَاسْقَطَ عَنْهَا طَوَافُ الْقُدُومِ .

فصل: إذا سعى القارن مع طواف القدوم سقط عنه سعي الحج الذي في اليوم العاشر يوم النحر .

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه **قَالَ** : لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا رواه مسلم (٤)

□□□ - **و عَنْ جَابِرٍ** رضي الله عنه **قَالَ** : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ وَكَفَانَا الطَّوَافُ الْأَوَّلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ (رواه مسلم (٥)

□□□ - **و عَنْ عَائِشَةَ** ~ : أَمَّهَا أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطُفِ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ فَنَسَكَتِ الْمُنَاسِكَ كُلَّهَا . وَقَدْ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّفَرِ « يَسْعُكَ طَوَافُكَ لِحَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ » . فَأَبَتْ فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ (رواه مسلم (٦)

(1) سنن أبي داود رقم 1952 (ج 2 / ص 142) باب من لم يدرك عرفة

(2) صحيح أبي داود رقم 1718 (ج 1 / ص 367)

(3) صحيح البخاري رقم 1650 (ج 6 / ص 266) باب تقضي الحائض المناسك

(4) -صحيح مسلم رقم 3001 (ج 4 / ص 36)

(5) -صحيح مسلم رقم 2999 (ج 4 / ص 36) باب بيان وجوه الإحرام

(6) -صحيح مسلم رقم 2992 (ج 4 / ص 34) باب بيان وجوه الإحرام

الطواف الثاني: طواف لحجه، وعمرته في يوم عيد الأضحى وهذا ركن للحج، لا يصح إلا به.

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ** ~ **قَالَتْ:** حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْتَنْفِرْ) رواه البخاري (١) ومسلم (٢)

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ** ~ **قَالَتْ:** حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسْتِكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَقَرَى حَلَقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي) رواه البخاري (٣) ومسلم (٤)

□□□ - **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ** ﷺ **قَالَ:** قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمُرْوَةَ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَجْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٍ مِنْهُ) رواه البخاري (٥) ومسلم (٦)

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** ﷺ: **فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:** ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ) رواه مسلم (٧)

الطواف الثالث: طواف للوداع في اليوم الثاني عشر للمتعمجل أو الثالث عشر للمتأخر وهذا واجب.

لنفعه ﷺ.

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ** ~ **قَالَتْ:** نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ « اخْرُجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتَهَلِّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ لَتُطْفُ بِالْبَيْتِ فَإِنِّي أَنْتَظِرُكُمْ هَاهُنَا ». قَالَتْ فَخَرَجْنَا فَأَهْلَلْتُ ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمُرْوَةَ

(1) صحيح البخاري رقم 1638 (ج 6 / ص 254) بَاب إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

(2) صحيح مسلم رقم 2353 (ج 7 / ص 9) بَاب وَجُوبِ طَوَافِ الْوَدَاعِ وَسُقُوطِهِ عَنِ الْحَائِضِ

(3) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 4 / ص 377) بَاب الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ

(4) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) بَاب وَجُوبِ طَوَافِ الْوَدَاعِ

(5) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 4 / ص 259) بَاب مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ

(6) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 4 / ص 49) بَاب وَجُوبِ الدَّمِّ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ

(7) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ « هَلْ فَرَعْتِ ». قُلْتُ نَعَمْ. فَأَذَنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ
فَخَرَجَ فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ. رواه البخاري (١) ومسلم (٢)

ولأمره به

□□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: (كَانَ النَّاسُ يَنْصِرُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ
آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ) رواه مسلم (٣)

فصل في الرخصة للمرأة الحائض في تركه .

□□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: (أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمُ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ) رواه
البخاري (٤) ومسلم (٥)

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ فَذَكَرْتُ حِيضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْتَنْفِرِي) رواه البخاري (٦) ومسلم (٧)

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسْتِكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَقَرَى حَلْقَى
أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَاَنْفِرِي) رواه البخاري (٨) ومسلم (٩)

(١) صحيح البخاري رقم 1560 (ج 4 / ص 63) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ (الْحُجُّ أَشْهُرٌ)

(٢) صحيح مسلم رقم 2980 (ج 4 / ص 31) بَابُ بَيَانِ وَجْهِهِ الْإِحْرَامِ

(٣) صحيح مسلم رقم 3283 (ج 4 / ص 93) بَابُ وَجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ

(٤) صحيح البخاري رقم 1755 (ج 2 / ص 179) بَابُ طَوَافِ الْوُدَاعِ

(٥) صحيح مسلم رقم 3284 (ج 4 / ص 93) بَابُ وَجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ

(٦) صحيح البخاري رقم 4401 (ج 5 / ص 176) بَابُ حُجَّةِ الْوُدَاعِ

(٧) صحيح مسلم رقم 3286 (ج 4 / ص 93) بَابُ وَجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ

(٨) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 2 / ص 182) بَابُ الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحْصَبِ

(٩) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) بَابُ وَجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ

وعلى الحاج المفرد: ثلاثة أطواف.

الطواف الأول: طواف القُدوم وهذا مستحب وليس له سعي.

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ فَرَمَلَ ثَلَاثًا

وَمَشَى أَرْبَعًا. رواه مسلم (١)

□□□ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ ذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَقْبَلَ إِلَى الْحَجْرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ

طَافَ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا فَعَلَا عَلَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو بِهَا شَاءَ
أَنْ يَدْعُو. رواه مسلم (٢)

□□□ - وَعَنْ عَائِشَةَ ~: أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةَ. رواه البخاري

(٣)

فصل: في صحة حج المفرد إذا ترك طواف القُدوم.

□□□ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ الطَّائِي رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمَوْقِفِ - يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

مِنْ جَبَلٍ طَيِّبٍ أَكَلْتُ مَطِيَّتِي وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَى عَرَافَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدَ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفْتَهُ». رواه أبو داود (٤)

وصححه الألباني (٥)

والشاهد: فقد تم حجه مع أنه لم يطف للقُدوم.

الطواف الثاني: طواف لحجه، في يوم عيد الأضحى وهذا ركن للحج، لا يصح إلا به.

□□□ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ

ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ فَاتَى الصَّفَا فَطَافَ

(1) صحيح مسلم رقم 3012 (ج 4 / ص 43) باب ماجاء أن عرفة كلها موقف

(2) صحيح مسلم رقم 4722 (ج 5 / ص 170) باب فتح مكة

(3) صحيح البخاري رقم 1641 (ج 2 / ص 157) باب الطَّوَّافِ عَلَى وُضُوءٍ

(4) سنن أبي داود رقم 1952 (ج 2 / ص 142) باب من لم يدرك عرفة

(5) صحيح أبي داود رقم 1718 (ج 1 / ص 367)

بِالصَّفَا وَالْمُرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرْمٍ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ
بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرْمٍ مِنْهُ (١) ورواه البخاري (٢) ومسلم (٣)

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه: فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ
الظُّهْرَ) رواه مسلم (٣)

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ فَذَكَرْتُ حِيضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِمَّتًا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلْتَنْفِرْ) رواه البخاري (٤) ومسلم (٥)

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفَرِ فَقَالَتْ مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسْتَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَقَرَى حَلَقَى
أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَاَنْفِرِي) رواه البخاري (٦) ومسلم (٧)

الطواف الثالث: طواف للوداع في اليوم الثاني عشر للمتعمد أو الثالث عشر للمتأخر وهذا واجب.
لفعله صلى الله عليه وسلم.

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها قَالَتْ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ « اُخْرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ
الْحَرَمِ فَلْتَهْلِي بِعُمْرَةٍ ثُمَّ لَتُطْفِ بِالْبَيْتِ فَإِنِّي أَنْتَظِرُكُمْ هَاهُنَا ». قَالَتْ فَخَرَجْنَا فَأَهْلَلْتُ ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمُرْوَةِ
فَحِجْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ « هَلْ فَرَعْتَ ». قُلْتُ نَعَمْ. فَأَذَنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ فَخَرَجَ
فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ.) رواه البخاري (٨) ومسلم (٩)

(١) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 4 / ص 259) بَاب مَنْ سَأَلَ الْبُذْنَ مَعَهُ

(٢) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 4 / ص 49) بَاب وَجُوبِ الدَّمِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ

(٣) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(٤) صحيح البخاري رقم 1638 (ج 6 / ص 254) بَاب إِذَا حَاضَتْ الْمُرَاةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

(٥) صحيح مسلم رقم 2353 (ج 7 / ص 9) بَاب وَجُوبِ طَوَافِ الْوَدَاعِ وَسُقُوطِهِ عَنِ الْحَائِضِ

(٦) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 4 / ص 377) بَاب الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ

(٧) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) بَاب وَجُوبِ طَوَافِ الْوَدَاعِ

(٨) صحيح البخاري رقم 1560 (ج 4 / ص 63) بَاب قَوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (الْحُجُّ أَشْهُرٌ)

□□□ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّفْرِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً

بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ (رواه البخاري (٢)

ولأمره به

□□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : (كَانَ النَّاسُ يَنْصِرُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ

آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ) رواه مسلم (٣)

فصل: في الرخصة للمرأة الحائض في تركه .

□□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : (أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ) رواه

البخاري (٤) ومسلم (٥)

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ فَذَكَرْتُ حِيضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَنَفِرْ) رواه البخاري (٦) ومسلم (٧)

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسْتَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَقَرَى حَلْقَى

أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي) رواه البخاري (٨) ومسلم (٩)

(١) صحيح مسلم رقم 2980 (ج 4 / ص 31) باب بيان وجوه الإحرام

(٢) صحيح البخاري رقم 1764 (ج 4 / ص 367) باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح

(2) صحيح مسلم رقم 2351 (ج 7 / ص 7) باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض.

(3) صحيح البخاري رقم 1636 (ج 6 / ص 251) باب طواف الوداع

(4) صحيح مسلم رقم 2351 (ج 7 / ص 7) باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض

(5) صحيح البخاري رقم 1638 (ج 6 / ص 254) باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت

(6) صحيح مسلم رقم 2353 (ج 7 / ص 9) باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض

(٨) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 4 / ص 377) باب الإدلاج من المحصب

(٩) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) باب وجوب طواف الوداع

باب: السعي.

فصل: على المتمتع سعيان . سعي لعمرته عند قدومه، وسعي لحجه يوم عيد الأضحى .

وعلى القارن سعي واحد لعمرته ، وحجه يأتي به مع طواف القدوم ، وإلا مع طواف الحج يوم العيد.

وعلى المفرد سعي واحد لحجه يأتي به مع طواف القدوم ، وإلا مع طواف الحج يوم العيد.

باب: فيما أحرم به النبي ﷺ وأصحابه.

كان إحرام النبي ﷺ وجميع أصحابه بالحج وحده إذ لم يشرع القرآن والتمتع إلا .

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ تَقُولُ:** خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ بَقِينٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ

مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ (رواه البخاري (١))

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:** مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحْجَّ ثُمَّ أَدَانَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ فَخَرَجْنَا مَعَهُ لَسْنَا نَنُورِي إِلَّا الْحَجَّ لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمُرْوَةِ فَقَالَ « لَوْ

أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا

عُمْرَةً ». فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لَا بَدَّ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي

الْأُخْرَى وَقَالَ « دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ - مَرَّتَيْنِ - لَا بَلَّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ ». (رواه مسلم (٢))

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:** أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ

ﷺ وَطَلْحَةَ وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ أَهَلَّتْ بِهَا أَهْلٌ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً

وَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْضُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مِنِّي وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ

اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحَلَّتْ (رواه البخاري (٣))

(١) صحيح البخاري 1709 (ج 4 / ص 287) بَابِ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرِ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ

(٢) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣) صحيح البخاري 1651 (ج 4 ص 199) بَابِ تَقْضِي الْحَائِضِ الْمُنَاسِكَ كُلِّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ

□□□ - **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مِهْلَيْنَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ قَالَ « حِلُّ كُلُّهُ »** رواه البخاري (١)

فصل في مشروعية التمتع والقران إلى الأبد وأن فسخ الحج إلى عمرة للصحابة وغيرهم إلى الأبد.

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَدَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ فَخَرَجْنَا مَعَهُ لَسْنَا نَنوِي إِلَّا الْحُجَّ لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمُرْوَةِ فَقَالَ « لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهُدَى وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدًى فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً » . فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَعَامِنَا هَذَا أَمْ لِأَبَدٍ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ « دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحُجِّ - مَرَّتَيْنِ - لَا بَلَّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ » .** رواه مسلم (٢)

فصل فيما جاء بأن فسخ الحج إلى عمرة خاص بالصحابة عام حجة الوداع وليس لغيرهم.

□□□ - **عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ الْمُتَنَعَةُ فِي الْحُجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً .** رواه مسلم (٣)

وأجيب عن أثر أبي ذرٍّ بأنه حديث موقوف معارض للحديث المرفوع فلا يحتج به.

وبأنه رأي له خالفه فيه غيره من الصحابة ومعارض للأحاديث الصحيحة فلا يكون حجة.

□□□ - **وَعَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَخِ الْحُجَّ لَنَا خَاصَّةً أَوْ لِمَنْ بَعَدَنَا قَالَ « بَلَّ لَكُمْ خَاصَّةً » .** رواه أبو داود (٤) وضعفه الألباني (٥)

وأجيب عن حديث بلال: بأنه حديث ضعيف لا تقوم به حجة للجهالة بالحارث.

مع معارضته للأحاديث الصحيحة التي قاربت حد التواتر.

ومنها حديث سراقه في الصحيحين الذي هو جواب على سؤال كسؤال بلال .

(١) صحيح البخاري رقم 1564 (ج 6 / ص 131) باب التَّمَتُّعِ وَالْإِفْرَادِ وَالْإِفْرَادِ

(٢) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣) صحيح مسلم رقم 3024 (ج 4 / ص 46) باب جواز التمتع

(٤) سنن أبي داود رقم 1810 (ج 2 / ص 96) باب الرَّجُلِ يُهْلُ بِالْحُجِّ ثُمَّ يَجْعَلُهَا عُمْرَةً .

(٥) ضعيف أبي داود رقم 1543 (ج 1 / ص 181)

فصل التمتع أفضل الأنساك.

لأن النبي ﷺ أمر كل من لم يسق الهدي بالتحول إليه.

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ تَقُولُ:** خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحُمْسِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نُرَى إِلَّا الْحُجَّ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ

مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ (رواه البخاري (١)

□□□ - **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:** قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مُهَلِّينَ بِالْحُجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً

فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ قَالَ « حِلُّ كُلُّهُ » (رواه البخاري (٢)

وتحسر على فواته.

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:** مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ فَخَرَجْنَا مَعَهُ لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحُجَّ لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمُرْوَةِ فَقَالَ « لَوْ أَنِّي

اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً

». (رواه مسلم (٣)

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:** أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحُجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ

ﷺ وَطَلَحَهُ وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً

وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقْصِرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مِنِّي وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَوْ

اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحَلَّتْ (رواه البخاري (٤)

(١) صحيح البخاري 1709 (ج 4 / ص 287) بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَةَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ

(٢) صحيح البخاري رقم 1564 (ج 6 / ص 131) بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ

(٣) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) صحيح البخاري 1651 (ج 4 ص 199) بَابُ تَقْضِيِ الْحَائِضِ الْمُنَاسِكَ كُلِّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ

فصل في الصارف للأمر بالتمتع عن الوجوب إلى الإستحباب .

□□□ - **عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه **أَنَّ النَّبِيَّ** صلى الله عليه وسلم **قَالَ** « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ كَيْثِنِيهَا » . رواه مسلم (١)

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه **قَالَ** : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ » . رواه مسلم (٢)

فصل في اجتهاد عمر وعثمان في النهي عن التمتع .

□□□ - **قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ** كَانَ عُمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَعَةِ وَكَانَ عَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ كَلِمَةً ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَا قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَجَلٌ وَلَكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ (رواه مسلم (٣))

□□□ - **وَعَنْ أَبِي مُوسَى** رضي الله عنه **قَالَ** : بَعَثَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ يَا أَهْلَتُ قُلْتُ أَهْلَتُ كَأِهْلَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ قُلْتُ لَا فَأَمَرَنِي فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمُرْوَةِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحَلَلْتُ فَقَدِمَ عُمَرُ رضي الله عنه فَقَالَ إِنَّ نَأْخِذَ بَكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ قَالَ اللَّهُ { وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ } وَإِنْ نَأْخِذَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّهُ لَمْ يَحَلِّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ . رواه البخاري (٤)

□□□ - **وَعَنْ أَبِي مُوسَى** رضي الله عنه **قَالَ** : فَكُنْتُ أُفْتِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ رضي الله عنه فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ إِنَّ نَأْخِذَ بَكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ وَإِنْ نَأْخِذَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَحَلِّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ (رواه البخاري (٥))

قلت: ونهي عثمان وعمر رضي الله عنهما اجتهاد مع النص مردود بكتاب الله، وقول رسوله صلى الله عليه وسلم.

فإن أخذنا بكتاب الله: فمن قال وأتموا الحج والعمرة لله هو الذي قال بعدها فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي.

(١) صحيح مسلم رقم 3089 (ج 4 / ص 60) باب إهلال النبي وهدية صلى الله عليه وسلم

(٢) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم

(٣) صحيح مسلم رقم 3021 (ج 4 / ص 46) باب جواز التمتع

(٤) صحيح البخاري رقم 1559 (ج 4 / ص 62) باب مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كَأِهْلَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(٥) صحيح البخاري رقم 1724 (ج 4 / ص 312)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّمُوا

الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ ۖ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۚ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

[البقرة: ١٩٦]

وإن أخذنا بسنة رسول الله الذي لم يحل إلا يوم النحر امتثلنا أمره بالتمتع وقبلنا عذره في عدم التحلل.

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** : **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا فَقَالَ لَهُمْ أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصُّوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً فَقَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ فَقَالَ افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ فَلَوْلَا أَنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَفَعَلُوا) رواه البخاري (١)

فصل في تمسك الصحابة بالكتاب، والسنة وتعظيمهما وترك تعظيم الأشخاص أياً كانوا.

□□□ - **عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ - يَعْنِي مُتْعَةَ الْحَجِّ - وَأَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسُخُ آيَةَ مُتْعَةِ الْحَجِّ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ. قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ بَعْدُ مَا شَاءَ) رواه مسلم (٢)

ولمسلم (٣) (ازتأى رجل برأيه ما شاء. يعنى عمر)

□□□ - **وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ أَحَدَّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ) رواه البخاري (٤)

□□□ - **وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ: اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعُمَرَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُمَا بَعْضَانِ فِي الْمُتْعَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ مَا تُرِيدُ

(١) صحيح البخاري رقم 1568 (ج 4 / ص 74) باب التمتع والإفراق والإفراد

(٢) صحيح مسلم رقم 3039 (ج 4 / ص 48) باب جواز التمتع

(٣) صحيح مسلم رقم 3032 (ج 4 / ص 47) باب جواز التمتع

(٤) صحيح البخاري رقم 6117 (ج 15 / ص 345) باب الحياء

إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرٍ

فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا (رواه البخاري (١)

□□□ - **وَعَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ** : شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعُثْمَانَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْتَعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ

بَيْنَهُمَا فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا لَبَّيْكَ بِعُمْرَةَ وَحَجَّةٍ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ (رواه البخاري (٢)

□□□ - **وَعَنْ وَبَرَةَ قَالَ** : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُصَلِّحُ لِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ

الْمَوْقِفَ . فَقَالَ نَعَمْ . فَقَالَ فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَا تَطُفُ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَوْقِفَ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَقَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْقِفَ فَبِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تَأْخُذَ أَوْ بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا (رواه

مسلم (٣)

□□□ - **وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ** : صَلَّى بِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ﷺ بِمِنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ ﷺ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ

وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتِ رَكَعَاتِنِ

مُتَقَبَّلَتَانِ (رواه البخاري (٤) ومسلم (٥)

□□□ - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ قَالَ سَمِعْتُ** : ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ : لِأَنَّ أَصْبَحَ مُطْلَبًا بِقَطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ

مُحْرَمًا أَنْضَحُ طَيْبًا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ~ فَأَخْبَرْتَهَا بِقَوْلِهِ فَقَالَتْ كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ

يُصْبِحُ مُحْرَمًا يَنْضَحُ (٦) طَيْبًا . (رواه البخاري (٧) ومسلم (٨)

(١) صحيح البخاري رقم 1569 (ج 4 / ص 75) باب التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ

(٣) صحيح البخاري رقم 1563 (ج 4 / ص 69) باب التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ

(٤) صحيح مسلم رقم 3056 (ج 4 / ص 53) باب مَا يَلْزَمُ مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ

(٤) صحيح البخاري رقم 1084 (ج 2 / ص 517) باب الصَّلَاةِ بِمِنَى

(٥) صحيح مسلم رقم 1628 (ج 2 / ص 146) باب قصر الصلاة بمِنَى

(٦) ينضح : نفوح منه رائحة الطيب .

(٧) صحيح البخاري 267 (ج 1 ص 278) باب إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ

(٨) صحيح مسلم رقم 2901 (ج 4 / ص 13) باب الطيب للمحرم

باب: أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة ، ويسمى بيوم التروية.

العمل الأول الإحرام بالحج لمن لم يكن محرماً .

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا أَحَلَّلَنَا أَنْ نُحْرِمَ إِذَا تَوَجَّهْنَا إِلَى مَنَى . قَالَ فَأَهْلَلْنَا مِنْ**

الأَبْطَحِ (رواه مسلم (١))

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْحُجِّ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرِ**

أَهْلَلْنَا بِالْحُجِّ (رواه مسلم (٢))

العمل الثاني التوجه إلى منى وصلاة الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، والفجر ، والمكوث بها إلى طلوع

الشمس من يوم عرفة .

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: فِي صِفَةِ حَجِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مَنَى فَأَهْلُوا**

بِالْحُجِّ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ

فَأَجَّازَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ . (رواه مسلم (٣))

فصل: في قصر الصلوات بمنى .

□□□ - **عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَنَى آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرُهُ**

رَكَعَتَيْنِ (رواه البخاري (٤)) ومسلم (٥))

□□□ - **وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه بِمَنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ**

مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ

وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكَعَاتَانِ

(١) صحيح مسلم رقم 3000 (ج 4 / ص 36) باب بيان وجوه الإحرام

(٢) صحيح مسلم رقم 3003 (ج 4 / ص 37) باب بيان وجوه الإحرام

(٥) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(٤) صحيح البخاري رقم 1083 (ج 2 / ص 516) باب الصلاة بمنى

(٥) صحيح مسلم رقم 1630 (ج 2 / ص 147) باب قصر الصلاة بمنى

البخاري (١) ومسلم (٢)

□□□ - وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَ عُمَانَ صَدْرًا مِنْ

إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَمَّتْهَا) رواه البخاري (٣) مسلم (٤)

فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ صَلَّى أَرْبَعًا وَإِذَا صَلَّاهَا وَحْدَهُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. رواه مسلم (٥)

□□□ - وَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَأْتِي فِرَاشَهُ. فَقُلْتُ أَيَّ عَمٍّ لَوْ صَلَّيْتُ

بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ. قَالَ لَوْ فَعَلْتُ لَأَتَمَّمْتُ الصَّلَاةَ) رواه مسلم (٦)

فصل: في صحة حج من لم يأت منى يوم التروية، ولم يصل، ولم يبيت بها والصارف عن الوجوب.

□□□ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَرْثَدٍ الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْفِقِ - يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

مِنْ جَبَلٍ طَبِئٍ أَكَلْتُ مَطِيئِي وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَى عَرَافَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَنَّهُ». رواه أبو داود (٧)

وصححه الألباني (٨)

(١) صحيح البخاري رقم 1084 (ج 2 / ص 517) باب الصَّلَاةِ بِمِنَى

(٢) صحيح مسلم رقم 1628 (ج 2 / ص 146) باب قصر الصلاة بمِنَى

(٣) صحيح البخاري رقم 1082 (ج 2 / ص 514) باب الصَّلَاةِ بِمِنَى

(٤) صحيح مسلم رقم 1624 (ج 2 / ص 146) باب قصر الصلاة بمِنَى

(٥) صحيح مسلم رقم 1624 (ج 2 / ص 146) باب قصر الصلاة بمِنَى

(٦) صحيح مسلم رقم 1626 (ج 2 / ص 146) باب قصر الصلاة بمِنَى

(٧) سنن أبي داود رقم 1952 (ج 2 / ص 142) باب من لم يدرك عرفة

(٨) صحيح أبي داود رقم 1718 (ج 1 / ص 367)

□□□ - وَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُجُّ عَرَفَةَ فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ

لَيْلَةَ جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ (رواه النسائي (١) وصححه الألباني (٢))

الشاهد فقد تم حجه مع أنه لم يصل بمنى اليوم الثامن ولم يبيت بها.

باب أعمال يوم عرفة.

العمل الأول التوجه من منى إلى عرفة بعد طلوع الشمس من يوم عرفة.

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى بِمِنَى الْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَجَازَ ﷺ حَتَّى

أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ فَذُضِرَتْ لَهُ بِنَمْرَةَ فَتَزَلَّ بِهَا (رواه مسلم (٣))

العمل الثاني دخول عرفة لمن نزل خارجها واستماع الخطبة إن تيسر للحاج.

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صِفَةِ حِجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ : فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ

ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمْرَةَ فَتَزَلَّ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرِحَلَتْ لَهُ فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ «

إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي

بَنِي سَعْدٍ فَفَتَلْتَهُ هُدَيْلٌ وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رَبَا أَضْعُ رَبَانَا رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ فَاتَّقُوا

اللَّهِ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُوشَكُمْ أَحَدًا

تَكَرَّهُوهُنَّ. فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ وَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا

لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ». قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ

وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكَتُهَا إِلَى النَّاسِ «اللَّهُمَّ اشْهَدْ لِلَّهِمَّ اشْهَدْ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (رواه

مسلم (٤))

(١) سنن النسائي رقم 2966 (ج 10 / ص 28) فَرَضُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي رقم 3016 (ج 7 / ص 88)

(٣) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

العمل الثالث صلاة الظهر، والعصر قصرًا، وجمعًا جمع تقديم بأذان واحد، وإقامتين ولا يصل السنة.

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي صِفَةِ حِجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:** (فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ أَدَّنَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا) رواه مسلم (١)

العمل الرابع يتفرغ لذكر الله، والدعاء، ويجتهد فيه إلى غروب الشمس.

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:** لَمَّا خَطَبَ النَّاسَ وَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى الْمُوقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقُصْوَاءِ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَجَعَلَ حَبْلَ الْمِشَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ) رواه مسلم (٢)

□□□ - **وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ:** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) رواه الترمذي (٣) وصححه الألباني (٤)

فصل في الإنصاف من عرفة.

□□□ - **عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ يَسِيرُ الْعَتَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. رواه البخاري (٥) ومسلم (٦)

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ وَدَفَعَ وَقَدْ شَنَّقَ لِلْقُصْوَاءِ الزِّمَامَ حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْجِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَصْعَدَ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ) رواه مسلم (٧)

(١) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٣) سنن الترمذي رقم 3585 (ج 5 / ص 572) بَابُ الدُّعَاءِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

(٤) مشكاة المصابيح رقم 2598 (ج 2 / ص 84)

(٥) صحيح البخاري رقم 1666 (ج 6 / ص 294) بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ

(٦) صحيح مسلم رقم 3166 (ج 8 / ص 239) بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتِ

(٧) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

□□□ - **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:** (دَفَعْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عَرَفَةَ فَسَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَرَأَاهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَصَرْبًا وَصَوْتًا

لِلْإِبِلِ فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ » . رواه البخاري (١)

باب أعمال الحاج بمزدلفة.

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ فِي صِفَةِ حِجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم :** قَالَ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا

الْمُغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَصَلَّى الْفَجْرَ

حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ الْقِصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمُشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ

وَوَحْدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ) رواه مسلم (٢)

فصل: في صحة حج من وقف بمزدلفة وإن لم يبيت بها.

□□□ - **عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ الطَّائِي رضي الله عنه قَالَ:** أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمَوْقِفِ - يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

مِنْ جَبَلٍ طَيِّبٍ أَكَلْتُ مَطِيَّتِي وَاتَّعَبْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدَ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفْتَهُ » . رواه أبو داود (٣)

وصححه الألباني (٤)

□□□ - **وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ :** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْحُجَّ عَرَفَةَ فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ

لَيْلَةَ جَمْعٍ فَقَدَ تَمَّ حَجُّهُ) رواه النسائي (٥) وصححه الألباني (٦)

فصل: في انصراف النساء ، والكبار ، والعجزة ، ومن كان برفقتهم ليلا .

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ:** اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ تَدْفَعُ قَبْلَهُ وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ

(١) صحيح البخاري رقم 1671 (ج 6 / ص 301) باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة

(٢) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم

(٣) سنن أبي داود رقم 1952 (ج 2 / ص 142) باب من لم يدرك عرفة

(٤) صحيح أبي داود رقم 1718 (ج 1 / ص 367)

(٥) سنن النسائي رقم 2966 (ج 10 / ص 28) فَرَضُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

(٦) صحيح وضعيف سنن النسائي رقم 3016 (ج 7 / ص 88)

وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَبِطَةً (١) فَأَذِنَ لَهَا (رواه مسلم (٢))

□□□□ - **وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ** ~: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِهَا مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ (رواه مسلم (٣))

□□□□ - **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ أَوْ قَالَ فِي الضَّعْفَةِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ (رواه مسلم (٤))

□□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ** ~ **أَنَّهَا قَالَتْ**: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمَتِ الْجُمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ مَضَتْ

فَأَفَاضَتْ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا (رواه أبو داود (٥) وضعفه الألباني (٦))

فصل: في مقيد مطلق الإنصراف بما بعد منتصف الليل.

□□□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** ﷺ قَالَ: بَعَثَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَحْرًا مِنْ جَمْعٍ فِي نَقْلِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ (رواه مسلم (٧))

□□□□ - **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ**: قَالَتْ لِي أَسْمَاءُ وَهِيَ عِنْدَ دَارِ الْمُزْدَلِفَةِ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ

سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بُنَيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ ارْحَلْ بِي فَارْتَحِلْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجُمْرَةَ ثُمَّ صَلَّتْ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ

لَهَا أَيُّ هَتَاءَةٍ لَقَدْ غَلَسْنَا قَالَتْ كَلَّا أَيُّ بُنَيَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلطُّعْنِ (رواه مسلم (٨))

باب أعمال يوم النحر مرتبة، وهو يوم عيد الأضحى.

العمل الأول رمي جمرة العقبة بسبع حصيات، والتكبير مع كل حصاة.

صلاة العيد والخطبة

العمل الثاني النحر.

(١) يَقُولُ الْقَاسِمُ وَالثَّبِطَةُ الثَّقِيلَةُ

(٢) صحيح مسلم رقم 2271 (ج 6 / ص 409) بَابِ اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ دَفْعِ الضَّعْفَةِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ

(٣) مسلم رقم 2275 (ج 6 / ص 413) بَابِ اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ دَفْعِ الضَّعْفَةِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ.

(٤) مسلم رقم 2277 (ج 6 / ص 415) بَابِ اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ دَفْعِ الضَّعْفَةِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ

(٥) سنن أبي داود رقم 1944 (ج 2 / ص 139) بَابِ التَّعْجِيلِ مِنْ جَمْعِ

(٦) صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم 1942 (ج 1 / ص 2)

(٧) مسلم رقم 2280 (ج 6 / ص 418) بَابِ اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ دَفْعِ الضَّعْفَةِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ

(٨) مسلم رقم 2274 (ج 6 / ص 412) بَابِ اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ دَفْعِ الضَّعْفَةِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ

العمل الثالث الحلق أو التقصير.

العمل الرابع طواف الحج ويسمى بطواف الإفاضة.

□□□ - **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَى مِنِّي فَأَتَى الْجُمُرَةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَتَى مِنزِلَهُ بِمِنَى وَنَحَرَ ثُمَّ قَالَ

لِلْحَلَّاقِ « خُذْ ». وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ (رواه مسلم (١))

□□□ - **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما **قَالَ**: قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ

ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ

بِالصَّفَا وَالْمُرْوَةَ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرْمٍ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيِهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ

بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرْمٍ مِنْهُ (رواه البخاري (٢) ومسلم (٣))

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه: فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ

الظُّهْرَ (رواه مسلم (٤))

فصل: فيمن قدم بعض أعمال يوم النحر على بعض.

□□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فَقَالَ « لَا حَرَجَ ». رواه

البخاري (٥) مسلم (٦)

□□□ - **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما **قَالَ**: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنَى ، فَيَقُولُ « لَا حَرَجَ » . فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ

حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبِحَ . قَالَ « اذْبَحْ ، وَلَا حَرَجَ » . وَقَالَ رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ . فَقَالَ « لَا حَرَجَ » . رواه البخاري (٧)

(١) صحيح مسلم رقم 3212 (ج 8 / ص 294) باب بَيَانِ أَنَّ السُّنَّةَ يَوْمَ النَّحْرِ

(٢) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 4 / ص 259) بَابِ مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ

(٣) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 4 / ص 49) بَابِ وَجُوبِ الدَّمِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ

(٤) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابِ حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(٥) صحيح البخاري رقم 1734 (ج 6 / ص 403) بَابِ إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى

(٦) صحيح مسلم رقم 3224 (ج 8 / ص 307) بَابِ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ النَّحْرِ

(٧) صحيح البخاري رقم 1735 (ج 6 / ص 404) بَابِ إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى

□□□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ** رضي الله عنه **قَالَ** : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ واقِفٌ عِنْدَ الْجُمْرَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . فَقَالَ « ازِمِ وَلَا حَرَجَ » وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . قَالَ « ازِمِ وَلَا حَرَجَ » . وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ إِنِّي أَفْضْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . قَالَ « ازِمِ وَلَا حَرَجَ » . قَالَ فَمَا رَأَيْتَهُ سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ « افْعَلُوا وَلَا حَرَجَ » . رواه مسلم (١)

□□□ - **عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ** رضي الله عنه **قَالَ** : حَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَاجًّا فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ فَمَنْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ أَوْ قَدَمْتُ شَيْئًا أَوْ أَخَرْتُ شَيْئًا . فَكَانَ يَقُولُ « لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ » رواه أبو داود (٢) وصححه الألباني (٣)

فصل: في تخصيص عموم نفي الحرج في ترك ترتيب أعمال يوم النحر بالنسيان، والجهل.

□□□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ** رضي الله عنه **قَالَ** : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى رَاحِلَتِهِ فَطَفِقَ نَاسٌ يَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ أَنَّ الرَّمْيَ قَبْلَ النَّحْرِ فَنَحَرْتُ قَبْلَ الرَّمْيِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « فَارْمِ وَلَا حَرَجَ » . قَالَ وَطَفِقَ آخَرٌ يَقُولُ إِنِّي لَمْ أَشْعُرُ أَنَّ النَّحْرَ قَبْلَ الْحَلْقِ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ . فَيَقُولُ « أَنْحِرْ وَلَا حَرَجَ » . قَالَ فَمَا سَمِعْتَهُ يُسْأَلُ يَوْمَئِذٍ عَنْ أَمْرٍ مِمَّا يَنْسَى الْمَرْءُ وَيَجْهَلُ مِنْ تَقْدِيمِ بَعْضِ الْأُمُورِ قَبْلَ بَعْضٍ وَأَشْبَاهِهَا إِلَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « افْعَلُوا ذَلِكَ وَلَا حَرَجَ » . رواه مسلم (٤)

باب الرمي.

فصل: في نهي الضعفة، ورفقتهم عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس.

□□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْمُرُ نِسَاءَهُ وَثِقَلَهُ مِنْ صَبِيحَةِ جَمْعٍ أَنْ يُفِيضُوا مَعَ أَوَّلِ الْفَجْرِ بَسْوَادٍ وَأَنْ لَا يَرْمُوا الْجُمْرَةَ إِلَّا مُصْبِحِينَ) رواه البيهقي (٥) وقال الألباني (١) سنده جيد

(١) صحيح مسلم رقم 3223 (ج 8 / ص 306) باب مَنْ حَلَقَ قَبْلَ النَّحْرِ

(٢) سنن أبي داود رقم 2017 (ج 2 / ص 160) باب فِيمَنْ قَدِمَ شَيْئًا قَبْلَ شَيْءٍ

(٣) صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم 2015 (ج 1 / ص 2)

(٤) مسلم رقم 3217 (ج 4 / ص 83) باب مَنْ حَلَقَ قَبْلَ النَّحْرِ أَوْ نَحَرَ قَبْلَ الرَّمْيِ

(٥) السنن الكبرى للبيهقي رقم 9842 (ج 5 / ص 132) باب الْوَقْتِ الْمُخْتَارِ لِرَمْيِ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ

وكل ما أجمل من أحاديث الرمي في الإصباح أو الفجر أو غيره بين بطلوع الشمس .

□□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدَمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أَعْيَلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمْرَاتٍ فَجَعَلَ يُلَطِّحُ**

أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ « أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا الْجُمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ اللَّطُّحُ الصَّرْبُ اللَّيِّنُ. رواه أبو داود (٢) وغيره وصححه الألباني (٣)

□□□ - **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَدِّمُ ضِعْفَاءَ أَهْلِهِ بِغَلَسٍ وَيَأْمُرُهُمْ يَعْنِي لَا يَرْمُونَ الْجُمْرَةَ حَتَّى**

تَطْلُعَ الشَّمْسُ) رواه أبو داود (٤) وصححه الألباني (٥)

□□□ - **وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ ضِعْفَةَ أَهْلِهِ وَقَالَ لَا تَرْمُوا الْجُمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ) رواه**

الترمذي (٦) وصححه الألباني (٧)

فصل: في حجة من رأى الرمي قبل طلوع الشمس ورده بما تقدم .

□□□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ: قَالَتْ لِي أَسْمَاءُ وَهِيَ عِنْدَ دَارِ الْمُزْدَلِفَةِ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ سَاعَةً**

ثُمَّ قَالَتْ يَا بُنَيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ ارْحَلْ بِي فَارْتَحِلْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجُمْرَةَ ثُمَّ صَلَّتْ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ

هَتْتَاهُ لَقَدْ غَلَسْنَا قَالَتْ كَلَّا أَيُّ بُنَيَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلطُّعْنِ) رواه البخاري (٨) ومسلم (٩)

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمَّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمَتِ الْجُمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ مَضَتْ**

(1) إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبیل - (ج 4 / ص 275)

(2) سنن أبي داود رقم 1942 (ج 2 / ص 138) باب التعجيل من جمع

(3) صحيح أبي داود رقم 1710 (ج 1 / ص 366)

(4) سنن أبي داود رقم 1943 (ج 2 / ص 138) باب التعجيل من جمع

(5) صحيح أبي داود رقم 1711 (ج 1 / ص 366)

(6) سنن الترمذي رقم 893 (ج 3 / ص 240) باب تقديم الضعف بليل

(7) صحيح وضعيف سنن الترمذي رقم 893 (ج 2 / ص 393)

(8) صحيح البخاري رقم 1595 (ج 2 / ص 603) باب من قدم ضعفة أهله بليل

(9) مسلم رقم 2274 (ج 6 / ص 412) باب استحباب تقديم دفع الضعفة من مزدلفة

فَأَفَاضَتْ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا) رواه أبو داود^(١) وغيره وضعفه الألباني^(٢)

الألباني^(٢)

□□□ - وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى أَهْلِهِ إِلَى مِنَى لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمِينَا الْجُمْرَةَ مَعَ الْفَجْرِ) رواه

أحمد^(٣) وضعفه الألباني^(٤)

فصل متى رمى النبي ﷺ جمرة العقبة.

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحَى وَأَمَّا بَعْدُ فَإِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ)

رواه مسلم^(٢)

فصل في صحة رمي من رمى جمرة العقبة يوم النحر مساءً.

□□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى فَيَقُولُ لَا حَرَجَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ رَمَيْتُ بَعْدَ

مَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ لَا حَرَجَ) رواه البخاري^(٥)

وعن نافع عن ابن عمر ﷺ قال: إذا نسيت رمي الجمرة يوم النحر إلى الليل فارمها بالليل) رواه البيهقي^(٦)

فصل في عدد الحصى الذي رمى به النبي ﷺ، وجمعه، والتكبير مع كل حصاة.

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ مِنْ مُزْدَلِفَةَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بِنِ

عَبَّاسٍ ﷺ حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسَّرٍ فَحَرَّكَ قَلِيلًا ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجُمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجُمْرَةَ

الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي) رواه

(١) سنن أبي داود رقم 1944 (ج 2 / ص 139) باب التعجيل من جمع

(٢) صحيح وضعيف سنن أبي داود رقم 1942 (ج 1 / ص 2)

(٣) مسند أحمد رقم 3304 (ج 5 / ص 331)

(٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - (ج 4 / ص 274)

(٥) صحيح البخاري رقم 1620 (ج 6 / ص 221) باب إذا رمى بعد ما أمسى

(٦) سنن البيهقي الكبرى رقم 9454 (ج 5 / ص 150)

مسلم (١)

(٧) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

□□□ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَمَى الْجُمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ. (رواه مسلم (١))

فصل كيف رمى النبي صلى الله عليه وسلم جمرة العقبة يوم النحر وبكم رمى.

□□□ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم (رَمَى الْجُمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنِّي عَنْ

يَمِينِهِ). رواه البخاري (٢) ومسلم (٣)

□□□ - وَ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَقُولُ «لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا

أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ». رواه مسلم (٤)

فصل متى رمى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الجمرات الثلاث أيام التشريق.

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: (رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْجُمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحَى وَأَمَّا بَعْدُ فَإِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ)

رواه مسلم

□□□ - وَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: (كُنَّا نَتَحَيَّنُ ، فَإِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ رَمِينَا) رواه البخاري (٥)

فصل: أيام التشريق كلها وقت للرمي فمن فاته رمي يوم رماه في الثاني الأول فالأول.

□□□ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ

يَجْمَعُونَ رَمِيَّ يَوْمَيْنِ بَعْدَ النَّحْرِ فَيَرْمُونَهُ فِي أَحَدِهِمَا قَالَ مَالِكٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ فِي الْآخِرِ مِنْهُمَا ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ (رواه

أحمد (٦) وغيره وصححه الألباني (٧))

(١) مسلم 3200 (ج 8 ص 278) باب اسْتِحْبَابِ كَوْنِ حَصَى الْجِمَارِ بِقَدْرِ حَصَى الْخَذْفِ.

(٢) صحيح البخاري 1749 (ج 6 / ص 425) باب مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

(٣) مسلم رقم 3194 (ج 8 / ص 270) باب رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

(٤) صحيح مسلم 3197 (ج 8 / ص 274) باب اسْتِحْبَابِ رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا.

(٥) صحيح البخاري رقم 1746 (ج 6 / ص 419) باب رَمَى الْجِمَارِ

(٦) مسند أحمد رقم 23776 (ج 39 / ص 193)

(٧) صحيح ابن ماجه رقم 2463 (ج 2 / ص 178)

□□□ - **و عن ابن عمر** رضي الله عنهما **قال**: إذا نسيت رمي الجمرة يوم النحر إلى الليل فارمها بالليل وإذا كان من الغد فنسيت

الجمار حتى الليل فلا ترمه حتى يكون من الغد عند زوال الشمس ثم ارم الأول فالأول (رواه البيهقي (١)

فصل في الرمي ليلاً أيام التشريق لمن لم يرم نهاراً.

□□□ - **عن عباس** رضي الله عنه **قال**: قال رسول الله ﷺ: الراعي يرمي بالليل ويرعى بالنهار (رواه البيهقي (٢) وصححه

الألباني (٣)

□□□ - **و عن ابن عمر**: أن النبي ﷺ رخص للرعاء أن يرموا بالليل (رواه البيهقي (٤)

فصل كيف رمى النبي ﷺ الجمرات الثلاث أيام التشريق وبكم رمى.

□□□ - **عن ابن عمر** رضي الله عنهما **قال**: رأيت النبي ﷺ يرمي الجمرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ

حَتَّىٰ يُسْهَلَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَىٰ ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْتَهْلُ

وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا

يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ (رواه البخاري (٥)

□□□ - **و عن عائشة** رضي الله عنها **قالت**: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ مِنْ مَنَى فَمَكَثَ بِهَا لَيْلًا

أَيَّامَ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجُمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ

فَيَطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ وَيَرْمِي الثَّلَاثَةَ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا. رواه أبو داود (٦) وصححه الألباني (٧) وقال: (صحيح) إلا

إلا قوله حين صلى الظهر فهو منكر.

(١) سنن البيهقي الكبرى رقم 9454 (ج 5 / ص 150)

(٢) سنن البيهقي الكبرى رقم 9459 (ج 5 / ص 151) باب الرخصة في أن يرموا نهاراً

(٣) السلسلة الصحيحة رقم 2477 (ج 5 / ص 622)

(٤) البيهقي الكبرى رقم 9461 (ج 5 / ص 151) باب الرخصة في أن يرموا نهاراً ويرموا ليلاً

(٥) صحيح البخاري 1633 (ج 6 ص 244) باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة

(٦) سنن أبي داود رقم 1975 (ج 2 / ص 147) باب في رمي الجمار

(٧) صحيح أبي داود رقم 1736 (ج 1 / ص 371)

فصل في المشي للرمي أيام التشريق.

□□□ - **عن ابن عمر** رضي الله عنهما: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي الْجِمَارَ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ مَاشِيًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا** (رواه أبو

داود^(١) وصححه الألباني^(٢))

فصل: في الحكمة من رمي الجمار.

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ - قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمَى الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ**

ذِكْرِ اللَّهِ». (رواه أبو داود^(٣) وضعفه الألباني^(٤))

□□□ - **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما **مرفوعاً قال** : لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة

فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في

الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض **قال ابن عباس** : الشيطان ترجمون

و ملة أبيكم تتبعون) رواه الحاكم وصححه^(٥) وصححه الألباني^(٦))

باب الهدى.

فصل على من يجب الهدى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحُجِّ وَسَبْعًا إِذَا رَجَعْتَ مِنْهَا تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ

لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ البقرة: ١٩٦

□□□ - **و عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، قَالَ لِلنَّاسِ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرْمٍ**

(١) سنن أبي داود رقم 1971 (ج 2 / ص 146) باب في رمي الجمار

(٢) صحيح أبي داود رقم 1732 (ج 1 / ص 370)

(٣) سنن أبي داود رقم 1890 (ج 2 / ص 118) باب في الرمل

(٤) ضعيف أبي داود رقم 410 (ج 1 / ص 187)

(٥) المستدرک علی الصحیحین للحاکم 1713 (ج 1 / ص 638) کتاب المناسک

(٦) صحيح الترغيب والترهيب رقم 1156 (ج 2 / ص 17)

مِنْهُ حَتَّى يَقْضَى حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطْفُ بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلْيُقَصِّرْ ، وَلْيَحْلِلْ ، ثُمَّ لِيَهْلُ بِالْحَجِّ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ « رواه البخاري (١) ومسلم (٢) **فصل متى يذبح الهدى.**

□□□ - **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مِنِّي فَأَتَى الْجُمُرَةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ مِنِّي وَنَحَرَ ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ خُذْ وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ (رواه مسلم (٣))

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رضي الله عنه **قَالَ:** فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمُنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبُضْعَةٍ فَجَعَلَتْ فِي قَدْرِ فَطَبَخَتْ فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ (رواه مسلم (٤))

□□□ - **وَعَنْ وَجْبِيرِ بْنِ مُطْعِمٍ** رضي الله عنه **قَالَ:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَجَاجُ مِنِّي مَنْحَرٌ وَفِي كُلِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ) . رواه أحمد (٥) وابن حبان (٦) والبيهقي (٧) والبخاري (٨) وصححه الألباني (٩).

فصل أين يذبح الهدى.

□□□ **عَنْ جَابِرِ** رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنِّي كُلُّهَا مَنْحَرٌ فَأَنْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ» . رواه مسلم (١٠)

(١) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 6 / ص 331) باب من ساق البدن معه

(٢) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 8 / ص 91) باب وجوب الدم على المتمتع

(٣) صحيح مسلم رقم 2298 (ج 6 ص 443) باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يخلق

(٤) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حجة النبي ﷺ

(٥) مسند أحمد بن حنبل رقم 16797 (ج 4 / ص 82)

(٦) صحيح ابن حبان رقم 3854 (ج 9 / ص 166) ذكر وقوف الحاج بعرفات والمزدلفة

(٧) السنن الكبرى للبيهقي رقم 19716 (ج 9 / ص 296) باب من قال الأصحى جائز يوم النحر

(٨) مسند البخاري رقم 3443 (ج 5 / ص 81)

(٩) الجامع الصغير وزيادته رقم 8666 (ج 1 / ص 867)

(١٠) صحيح مسلم رقم 3011 (ج 8 / ص 57) باب ماجاء أن عرفة كلها موقف

□□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّ مِنِّي مَنْحَرٌ وَ كُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ طَرِيقٌ

وَ مَنْحَرٌ » . رواه أبو داود (١) و صححه الألباني (٢)

فصل: في الوكالة في ذبح الهدي ، و التصدق به .

□□□ - عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَ جُلُودِهَا وَ أَجَلَّتِهَا وَأَنْ لَا

أُعْطِيَ الْجُزْأَ مِنْهَا قَالَ « نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا » . رواه البخاري (٣) و مسلم (٤)

فصل: البدنة و البقرة عن سبعة .

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي

الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ كُلِّ سَبْعَةٍ مِثْلًا فِي بَدَنَةٍ (رواه مسلم (٥)

□□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْخُدَيْيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَ الْبَقَرَةَ عَنْ

سَبْعَةٍ (رواه مسلم (٦)

فصل: في إهداء البدنة أو البقرة عن الواحد .

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ بَقْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ (رواه مسلم (٧)

فصل: في بيان السنة في نحر الإبل .

□□□ - عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : نَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا (رواه البخاري (٨)

(١) سنن أبي داود رقم 1939 (ج 2 / ص 138) باب إِذَا أَخْطَأَ الْقَوْمُ الْهَلَالَ .

(٢) صحيح أبي داود رقم 2038 (ج 2 / ص 442)

(٣) صحيح البخاري رقم 1717 (ج 4 / ص 301) باب يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ

(٤) صحيح مسلم رقم 3241 (ج 4 / ص 87) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٥) - صحيح مسلم رقم 3248 (ج 4 / ص 88) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٦) - صحيح مسلم رقم 3246 (ج 4 / ص 87) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٧) - صحيح مسلم رقم 3253 (ج 4 / ص 88) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٨) - البخاري رقم 1551 (ج 4 / ص 49) باب التَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ

□□□ - وَ عَنْ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ بَارِكَةً فَقَالَ ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (رواه

مسلم (١)

فصل في جواز ركوب الهدي، وحلله للضرورة.

□□□ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ « ازْكَبْهَا ». فَقَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ « ازْكَبْهَا ».

مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. رواه مسلم (٢)

□□□ - وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رُكُوبِ الْهُدْيِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ « ازْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا

أُجِئَتْ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا » رواه مسلم (٣)

فصل: إذا مرض الهدي فخاف عليه الموت نحره، ولم يأكل منه.

□□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ ذُوَيْبًا أَبَا قَيْصَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِالْبُدْنِ ثُمَّ يَقُولُ « إِنْ عَطِبَ

مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتَ عَلَيْهِ مَوْتًا فَانْحَرْهَا ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْ بِهَا صَفْحَتَهَا وَلَا تَطْعَمَهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ

أَهْلِ رُفْقَتِكَ (رواه مسلم (٤)

فصل: في الأكل، والتزود من الهدي.

□□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمُنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ثُمَّ

أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبُضْعَةٍ فَجَعَلَتْ فِي قَدْرِ فَطَبِخَتْ فَأَكَلَا مِنْ حَمِيمِهَا وَشَرِبَا

مِنْ مَرَقِهَا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ (رواه مسلم (٥)

(١) - صحيح مسلم رقم 3255 (ج 4 / ص 89) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٢) - صحيح مسلم رقم 3275 (ج 4 / ص 91) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٣) - صحيح مسلم رقم 3278 (ج 4 / ص 369) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٤) - صحيح مسلم رقم 3282 (ج 4 / ص 92) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٥) - صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) باب حَجَّةِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فصل في النهي عن ادخار لحم الهدى فوق ثلاثة أيام.

□□□ - **عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى أَنْ يُمْسِكَ أَحَدٌ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ** (رواه أحمد (١) وغيره وصححه الألباني (٢))

فصل في بيان الحكمة من النهي عن ادخار لحوم الهدى ونسخه.

□□□ - **عَنْ نُبَيْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّا كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ لِكَيْ تَسَعَكُمْ** فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (رواه أبو داود (٣) وغيره وصححه الألباني (٤))

□□□ - **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثٍ مِنِّي فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُلُوا وَتَزَوَّدُوا فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا)** (رواه البخاري (٥))

فصل: في بعث الهدى لفقراء مكة من غير الحاج ، والمعتمر .

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ** (المُحْرَمُ) (رواه مسلم (٦))

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِي ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلًّا** (رواه مسلم (٧))

(١) مسند أحمد رقم 1186 (ج 2 / ص 374)

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي رقم 4424 (ج 9 / ص 496)

(٣) سنن أبي داود رقم 2815 (ج 3 / ص 58) باب في حبس لحوم الأضاحي

(٤) صحيح أبي داود رقم 2439 (ج 2 / ص 541)

(٥) صحيح البخاري 1719 (ج 4 ص 306) باب: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ)

(٦) صحيح مسلم رقم 3256 (ج 4 / ص 89) باب في الصدقة بلحوم الهدى

(٧) صحيح مسلم رقم 3261 (ج 4 / ص 89) باب في الصدقة بلحوم الهدى

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا فَقَلَدَهَا (رواه مسلم (١))

باب: فيما يحصل به التحلل الأول.

□□□ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَمَيْتُمُ الْجُمْرَةَ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ (رواه أحمد (٢))

وصححه الألباني (٣)

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ ».

رواه أبو داود (٤) وصححه الألباني (٥)

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُمْ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبُ وَالثِّيَابُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَّا

النِّسَاءَ (رواه أحمد (٦) وصححه الألباني و ضعف زيادة وحلقتم (٧))

□□□ - وَ عَنْ عَائِشَةَ ~ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُجْرِمُ وَحِلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ

بِالْبَيْتِ (رواه البخاري (٨) ومسلم (٩))

باب: فيما يحصل به التحلل الكامل.

□□□ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ

ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّنْفَا فَطَافَ

(١) صحيح مسلم رقم 3266 (ج 4 / ص 90) باب في الصدقة بلحوم الهدي

(٢) مسند أحمد رقم 2090 (ج 4 / ص 5)

(٣) السلسلة الصحيحة رقم 239 (ج 1 / ص 479)

(٤) سنن أبي داود رقم 1980 (ج 2 / ص 148) باب في رمي الجمار

(٥) صحيح أبي داود رقم 1741 (ج 1 / ص 372)

(٦) مسند أحمد رقم 25103 (ج 42 / ص 40)

(٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل رقم 1046 (ج 4 / ص 235)

(٨) صحيح البخاري رقم 1439 (ج 5 / ص 428) باب الطيب عند الإحرام

(٩) صحيح مسلم رقم 2040 (ج 6 / ص 136) باب الطيب للمحرم عند الإحرام

بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ
بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ (رواه البخاري (١) ومسلم (٢))

باب أعمال الحاج أيام التشريق.

العمل الأول الفطر وذكر الله.

**قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ
آتَقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (البقرة: ٢٠٣)**

□□□ - **وَعَنْ نُبَيْشَةَ الْهَدَيْيَّةِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ).** رواه مسلم (٣)

مسلم (٣)

فصل في جواز صوم أيام التشريق لمن لم يجد الهدي.

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ** رواه
البخاري (٤)

العمل الثاني رمي الجمار الثلاث .

□□□ - **عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجُمُرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ
يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا ، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى ، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ
فَيَسْتَهْلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، وَيَقُومُ طَوِيلًا ، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ
الْوَادِي ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ** رواه البخاري (٥)

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مِنِّي فَمَكَثَ بِهَا**

(١) صحيح البخاري رقم 1691 (ج 4 / ص 259) باب مَنْ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهُ

(٢) صحيح مسلم رقم 3041 (ج 4 / ص 49) باب وَجُوبِ الدَّمِ عَلَى الْمُتَمَتِّعِ

(٣) صحيح مسلم رقم 2733-2734 (ج 3 / ص 153) باب تحريم صوم أيام التشريق

(٤) صحيح البخاري رقم 1997، 1998 (ج 5 / ص 127) باب صيام أيام التشريق.

(٥) -صحيح البخاري رقم (ج 6 / ص 430) باب إِذَا رَمَى الْجُمُرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

لَيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمَى

الْجُمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ كُلَّ جُمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى

وَالثَّانِيَةِ فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ وَيَرْمِي الثَّلَاثَةَ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا. رواه أبو داود (١) وقال الألباني (٢) (صحيح) إلا قول حين صلى الظهر فهو منكر.

العمل الثالث المبيت بمنى أيام التشريق.

□□□ - **عَنْ عَائِشَةَ ~ قَالَتْ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنِيٍّ فَمَكَثَ بِهَا لَيْالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .** رواه أبو داود (٣) وصححه الألباني (٤)

فصل في جواز الخروج ليالي منى للطواف وغيره ومن بات بمنى أكثر الليل أجزاءه.

□□□ - **عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ الْبَيْتَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْالِي مَنِيٍّ ثُمَّ يَطُوفُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ لَطَافَهُ وَيَرْجِعُ إِلَى مَنِيٍّ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَهُ الصُّبْحُ** رواه الطبراني (٥) والبيهقي (٦) وصححه الألباني (٧)

فصل في الرخصة في ترك المبيت بمنى لمن له عذر.

□□□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْالِي مَنِيٍّ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ** رواه البخاري (٨)

□□□ - **وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ يَجْمَعُوا رَمِيَّ يَوْمَيْنِ بَعْدَ النَّحْرِ فَيَرْمُونَهُ فِي أَحَدِهِمَا قَالَ مَالِكٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ فِي الْآخِرِ مِنْهُمَا ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ** رواه

(١) سنن أبي داود رقم 1975 (ج 2 / ص 147) باب في رمي الجمار

(٢) صحيح أبي داود رقم 1736 (ج 1 / ص 371)

(٣) سنن أبي داود رقم 1975 (ج 2 / ص 147) باب في رمي الجمار

(٤) صحيح أبي داود رقم 1736 (ج 1 / ص 371)

(٥) المعجم الأوسط رقم 6176 (ج 6 / ص 197)

(٦) السنن الكبرى للبيهقي 9931 (ج 5 / ص 146) باب زيارة البيت كل ليلة من ليالي منى

(٧) السلسلة الصحيحة رقم 804 (ج 2 / ص 439)

(٨) صحيح البخاري رقم 1634 (ج 2 / ص 156) باب سقاية الحاج

أحمد (١) وغيره وصححه الألباني (٢)

باب التعجل .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنكُم

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ البقرة: ٢٠٣

واليوم اسم للنهار دون الليل .

□□□ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ: مَنْ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهُوَ بِمِنَى فَلَا يَنْفِرَنَّ

حَتَّى يَرْمِيَ الْجِمَارَ مِنَ الْعَدَا (رواه مالك (٣))

باب طواف الوداع للمتعمق والقارن والمفرد في اليوم الثاني عشر للمتعمق أو الثالث عشر للمتأخر .

لفعله رضي الله عنه

□□□ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ « اخْرُجْ بِأَخِيكَ مِنَ

الْحَرَمِ فَلْتَهَلِّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ لَتَطْفُ بِالْبَيْتِ فَإِنِّي أَنْتَظِرُكُمَا هَاهُنَا ». قَالَتْ فَخَرَجْنَا فَأَهْلَلْتُ ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمُرْوَةِ

فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ « هَلْ فَرَعْتِ ». قُلْتُ نَعَمْ. فَأَذَّنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ فَخَرَجَ

فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ. (رواه البخاري (٤)) ومسلم (٥)

□□□ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ النَّفْرِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ

ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ (رواه البخاري (٦))

(١) مسند أحمد رقم 23776 (ج 39 / ص 193)

(٢) صحيح ابن ماجه رقم 2463 (ج 2 / ص 178)

(٣) -موطأ مالك رقم 1531 (ج 3 / ص 596)

(٤) صحيح البخاري رقم 1560 (ج 4 / ص 63) باب قَوْلِ اللَّهِ (الْحُجُّ أَشْهُرٌ)

(٥) صحيح مسلم رقم 2980 (ج 4 / ص 31) باب بيان وجوه الإحرام

(٦) صحيح البخاري رقم 1764 (ج 4 / ص 367) باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح

ولأمره به

□□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:** (كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ) رواه مسلم (١)

فصل: في الرخصة للمرأة الحائض في تركه.

□□□ - **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:** (أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ) رواه البخاري (٢) ومسلم (٣)

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:** حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ فَذَكَرْتُ حِيضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْتَنْفِرْ) رواه البخاري (٤) ومسلم (٥)

□□□ - **وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:** حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسْتَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَقَرَى حَلْقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي) رواه البخاري (٦) ومسلم (٧)

□□□ - **وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:** مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا أَوْ تَرَكَهُ فَلْيُهْرِقْ دَمًا) رواه مالك (٨) وصححه الألباني موقوفاً وضعفه مرفوعاً (٩)

قلت: والأثر وإن كان موقوفاً فله حكم ما كان مرفوعاً إذ لا مجال للإجتihad

(1) صحيح مسلم رقم 2351 (ج 7 / ص 7) باب وُجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ وَسُقُوطِهِ عَنِ الْحَائِضِ.

(2) صحيح البخاري رقم 1755 (ج 2 / ص 179) باب طَوَافِ الْوُدَاعِ

(3) صحيح مسلم رقم 3284 (ج 4 / ص 93) باب وجوب طواف الوداع

(4) صحيح البخاري رقم 1638 (ج 6 / ص 254) باب إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ.

(5) صحيح مسلم رقم 2353 (ج 7 / ص 9) باب وُجُوبِ طَوَافِ الْوُدَاعِ وَسُقُوطِهِ عَنِ الْحَائِضِ.

(6) صحيح البخاري رقم 1771 (ج 4 / ص 377) باب الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ.

(7) صحيح مسلم رقم 3292 (ج 4 / ص 94) باب وجوب طواف الوداع.

(٨) موطأ مالك - (ج 3 / ص 615)

(٩) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل رقم 1100 (ج 4 / ص 299)

باب: إحصار الحاج.

□□□ - **عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ حُسِبَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحُجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا**

وَالْمُرُورَةَ ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا فِيهِدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا) رواه البخاري (١)

□□□ - **وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَ**

وَعَلَيْهِ الْحُجُّ مِنْ قَابِلٍ». قَالَ عِكْرِمَةُ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَا صَدَقَ. رواه أبو داود (٢) وصححه

الألباني (٣)

باب: حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ.

□□□ - **عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ**

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشْرًا كَثِيرًا كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ.

فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْخُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ

أَصْنَعُ قَالَ اغْتَسِلِي وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي.

فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَ بِالتَّوْحِيدِ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأَ (وَإِذَا

تَخَدُّوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ).

فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ (إِنَّ الصَّفَا وَالْمُرُورَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ

(أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ).

(١)- صحيح البخاري رقم 1682 (ج 6 / ص 329) باب الإحصار في الحج.

(٢)- سنن أبي داود رقم 1864 (ج 2 / ص 111) باب الإحصار

(٣)- صحيح أبي داود رقم 1639 (ج 1 / ص 349)

فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَفِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمُرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمُرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمُرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا .

حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمُرْوَةِ فَقَالَ لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهُدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً . **فَمَنْ** كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لَا أَبَدٍ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ لَا بَلَّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ . **فَلَمَّا** كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مَنَى فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِبِنْمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقُصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ فَاتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ أَدَّنَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقُصْوَاءِ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَجَعَلَ حَبْلَ الْمِشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ . **وَأَرْدَفَ** أُسَامَةَ خَلْفَهُ وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَقَّ لِلْقُصْوَاءِ الرِّمَامَ حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مُورِكَ رَحْلِهِ وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ كُلَّمَا أَتَى حَبَلًا مِنْ الْحِبَالِ أُرَخِي لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَصْعَدَ .

حَتَّى أَتَى الْمُرْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ نَبَّيْنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ .

ثُمَّ رَكِبَ الْقُصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمُشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فِدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا .

فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسَّرٍ فَحَرَّكَ قَلِيلًا ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجُمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجُمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

مِنْهَا مِثْلَ حَصِيِّ الْحَذْفِ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي.

ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى الْمُنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدِيِهِ . ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبِضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرِ فَطُبِخَتْ فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ .

فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ فَقَالَ انزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ

لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ فَنَأْوَلُوهُ دَلُوءًا فَشَرِبَ مِنْهُ) رواه مسلم (١)

(١) صحيح مسلم رقم 2137 (ج 6 / ص 245) بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

كتاب مكة . وفيه أحد عشر باباً وسبع آيات وثمانية وعشرون حديثاً.

أبوابها إجمالاً عشرة أبواب.

□ -باب: أسئلتها.

□ -باب حرمتها.

□ -باب ما يقتل في الحرم.

□ -باب فضلها.

□ -باب فضل المسجد الحرام.

□ -باب: مكة كلها مسجد والصلاة داخل حدود الحرم بمئة ألف صلاة.

□ -باب الصلاة داخل الكعبة.

□ -باب من صلى في الحجر فقد صلى في البيت لأنه منه.

□ -باب لا يصلي في الكعبة من حج أو اعتمر.

□□ -باب جواز بيع دور مكة وشرائها وتوريثها.

□□ -باب منى مناخ لمن سبق.

باب: أسائها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (٩٦) آل عمران: ٩٦

وقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٨٥)

القصص: ٨٥

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (٢) التين: ٣

باب حرمة مكة .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٩١)

النمل: ٩١

وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا إِن نَّبِيعَ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُنْخِطُفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا

مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥٧) القصص: ٥٧

وقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُنْخِطُفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ (٦٧)

العنكبوت: ٦٧

1- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا

وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ

يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ مَّهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ

صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا يُحْتَلَى خَلَاهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْحَرَ فَإِنَّهُ لَقَيْنِهِمْ وَلِبْيُوتِهِمْ قَالَ

إِلَّا الْإِذْحَرَ (رواه البخاري (١) ومسلم (٢))

□- عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ أَتَدْنُ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدَثَكَ

قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمْتُ بِهِ أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى

عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ « إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا

(1) صحيح البخاري رقم 3189 (ج 8 / ص 232) باب الطيب للجمعة

(2) صحيح مسلم رقم 3368 (ج 4 / ص 109) باب تحريم مكة وصيدها

يَعُضِدُ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ

لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ . رواه البخاري (١)
ومسلم (٢)

فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ ﷺ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ
وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ.

□ - **عَنْ جَابِرٍ** ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ » . رواه مسلم (٣)

□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ** ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا وَإِنِّي حَرَّمْتُ

الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ » رواه البخاري (٤)
مسلم (٥)

باب ما يقتل في الحرم.

□ - **عَنْ عَائِشَةَ** ~: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ الْحَيَّةُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ

الْعُقُورُ وَالْحُدْيَا » رواه البخاري (٦٤) ومسلم (٧)

□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ**: ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُحْرِمًا بِقَتْلِ حَيَّةٍ بِمَنَى (رواه مسلم (٨)

(١) صحيح البخاري رقم 104 (ج 1 / ص 108) باب ليلغ الشاهد الغائب

(٢) صحيح مسلم رقم 3370 (ج 4 / ص 109) باب تحريم مكة وصيدها

(٣) صحيح مسلم رقم 3373 (ج 4 / ص 111) باب النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة

(٤) صحيح البخاري رقم 2129 (ج 5 / ص 335) باب الطيب للجمعة

(٥) صحيح مسلم رقم 3379 (ج 4 / ص 112) باب تحريم مكة وصيدها

(٦) البخاري رقم 3314 (ج 8 / ص 366) باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم

(٧) صحيح مسلم رقم 2919 (ج 4 / ص 17) باب ما يندب للمحرم وغيره

(٨) صحيح مسلم رقم 5974 (ج 7 / ص 40) باب قتل الحيات بمنى

□- وَ عَنْ عَائِشَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَ الْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا

يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ وَيَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ » رواه مسلم (١)

□- وَ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الْأَبْتَرَ وَ ذَا

الطُّفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَّبَعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ) رواه مسلم (٢)

□- وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا

عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ » . رواه مسلم (٣)

باب فضلها.

□□- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُورُهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا

نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَ مُنَافِقٍ) رواه

البخاري (٤)

باب فضل المسجد الحرام.

□□- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ

أَيُّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَنِينَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلِهِ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ) رواه

البخاري (٥) و مسلم (٦)

(١) صحيح مسلم رقم 5961 (ج 7 / ص 38) باب قتل الحيات وغيرها

(٢) صحيح مسلم رقم 5970 (ج 7 / ص 39) باب قتل الحيات وغيرها

(٣) صحيح مسلم رقم 5977 (ج 7 / ص 41) باب قتل الحيات وغيرها

(٤) صحيح البخاري رقم 1881 (ج 4 / ص 546) باب الطيب للجمعة

(٥) صحيح البخاري رقم 3366 (ج 8 / ص 438) باب الطيب للجمعة

(٦) صحيح مسلم رقم 1189 (ج 2 / ص 63) باب المساجد

□□ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ

الْحَرَامَ) رواه البخاري (١) ومسلم (٢)

□□ - وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ مِنْ

الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ ». رواه مسلم (٣)

□□ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ إِلَّا

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ صَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ) رواه أحمد (٤) وصححه الألباني (٥)

□□ - أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا) رواه البخاري (٦) ومسلم (٧)

□□ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ

إِيلِيَاءَ ». رواه مسلم (٨)

باب مكة كلها مسجد والصلاة داخل حدود الحرم بمئة ألف صلاة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هكذا ﴾ (٢٨)

التوبة: ٢٨

(١) صحيح البخاري رقم 1190 (ج 3 / ص 68) باب الطيب للجمعة

(٢) صحيح مسلم رقم 3440 (ج 4 / ص 124) باب فضل الصلاة بمسجدي مكة

(٣) صحيح مسلم رقم 3449 (ج 4 / ص 125) باب فضل الصلاة بمسجد مكة

(٤) مسند أحمد رقم 15271 (ج 23 / ص 414)

(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل رقم 1129 (ج 4 / ص 341)

(٦) صحيح البخاري رقم 1995 (ج 5 / ص 125) باب الطيب للجمعة

(٧) صحيح مسلم رقم 3325 (ج 4 / ص 102) باب سفر المرأة بمحرم

(٨) صحيح مسلم رقم 3452 (ج 4 / ص 126) باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

والمشرك ممنوع من دخول حدود الحرم .

□□ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ لِأَنَّهُ قَلَدَهَا ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحُجُونِ وَهُوَ مُهَلُّ بِالْحُجِّ وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ (رواه البخاري (١))

□□ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى أَرْضِ قَوْمِي فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ: أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كِإِهْلَالِكَ قَالَ فَهَلْ سَقَّتْ مَعَكَ هَدْيًا قُلْتُ لَمْ أَسُقْ قَالَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ ثُمَّ حَلَّ فَفَعَلْتُ (رواه البخاري (٢))

□□ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْأَبْطَحِ فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنْزَةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْأَبْطَحِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ (رواه البخاري (٣))

□□ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضَلَ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصِّ سَاقِيهِ فَرَكَزَ الْعَنْزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ (رواه البخاري (٤)) ومسلم (٥))

□□ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ النَّفْرِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ (رواه البخاري (٦))

(١) صحيح البخاري 1625 (ج 4 / ص 163) باب مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يُخْرَجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ

(٢) صحيح البخاري رقم 4346 (ج 10 / ص 413) باب الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةَ

(٣) صحيح البخاري رقم 633 (ج 2 / ص 45) باب الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةَ

(٤) صحيح البخاري رقم 3566 (ج 9 / ص 94)

(٥) صحيح مسلم رقم 1147 (ج 2 / ص 56) باب سترة المصلي

(٦) صحيح البخاري رقم 1764 (ج 4 / ص 367) باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح

باب: الصلاة داخل الكعبة.

□□ - **عَنْ ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنه **قَالَ:** أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصَوَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ اتَّبِنَا بِالْمِفْتَاحِ فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَمَكَثَ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ فَسَبَقْتُهُمْ فَوَجَدْتُ بِلَالًا قَائِمًا مِنْ وِرَاءِ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبَلُكَ حِينَ تَلْجُ الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ قَالَ وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرَّةً حَمْرَاءُ (رواه البخاري (١))

□□ - **عَنْ ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنه **قَالَ:** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ مَكَثَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ - وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ - ثُمَّ صَلَّى (رواه مسلم (٢))

باب من صلى في الحجر فقد صلى في البيت لأنه منه.

□□ - **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **قَالَتْ:** سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْجِدْرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا هُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفَعًا قَالَ فَعَلَّ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مِنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا وَلَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخَلَ الْجِدْرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أَلْصِقَ بَابَهُ فِي الْأَرْضِ (رواه البخاري (٣)) ومسلم (٤))

□□ - **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله عنها **قَالَتْ:** كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أُدْخَلَ الْبَيْتَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي فِي الْحِجْرِ فَقَالَ « صَلَّى فِي الْحِجْرِ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ فَإِنَّ قَوْمَكَ اقْتَصَرُوا حِينَ بَنُوا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ

(١) صحيح البخاري رقم 4400 (ج 10 / ص 485) باب حَجَّةِ الْوَدَاعِ

(٢) صحيح مسلم رقم 3294 (ج 4 / ص 95) باب استحباب دخول الكعبة

(٣) صحيح البخاري رقم 7243 (ج 18 / ص 209) باب مَا يُجُوزُ مِنَ اللَّوِّ

(٤) صحيح مسلم رقم 3313 (ج 4 / ص 100) باب جدر الكعبة وبابها

مِنَ الْبَيْتِ ». رواه أبو داود^(١) وغيره وصححه الألباني^(٢)

باب لا يصلى في الكعبة من حج أو اعتمر.

□□ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاَعْتَمَرْنَا مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطُفْنَا مَعَهُ ،

وَأَتَى الصَّفَا وَالْمُرْوَةَ وَأَتَيْنَاهَا مَعَهُ ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ . فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ

(لا) رواه البخاري^(٣)

باب جواز بيع دور مكة وشرائها وتوريثها.

□□ - **عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَنَّهُ قَالَ** : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ « وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعِ أَوْ

دُورٍ ». وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرْتَهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا لِأَنَّهَا كَانَا مُسْلِمِينَ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ

كَافِرَيْنِ . رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥)

باب منى مناخ لمن سبق.

□□ - **عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهِكَ عَنْ أُمِّهِ مَسِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ** قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَبْنِي لَكَ بَيْتًا بِمَنَى يَظْلُكَ قَالَ لَا مَنَى مَنَاحَ

(لمن سبق) رواه أحمد^(٦) والترمذي^(٧)

وإسناده ضعيف فمسيكة أم يوسف مجهولة

(١) سنن أبي داود رقم 2030 (ج 2 / ص 163) باب في الحجر

(٢) صحيح أبي داود رقم 1785 (ج 1 / ص 381)

(٣) - صحيح البخاري رقم 1791 (ج 6 / ص 495) باب متى يحل المعتمر

(٤) صحيح البخاري رقم 1589 (ج 4 / ص 105) باب نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ

(٥) صحيح مسلم رقم 3360 (ج 4 / ص 108) باب النزول بمكة للحاج

(٦) مسند أحمد بن حنبل رقم 25759 (ج 6 / ص 206)

(٧) سنن الترمذي رقم 881 (ج 3 / ص 228) باب ما جاء أن منى مناخ من سبق

الفهرس

كتاب: الحج.....

ذكر الأبواب إجمالاً ثمانية عشر باباً.

باب سنة فرض الحج ، وسنة حج النبي ﷺ.

باب: عدد حجج النبي ﷺ بعد فرض الحج.

باب: عدد حجج النبي ﷺ قبل فرض الحج.

باب حكم الحج.

فصل في وجوب الحج مرة في العمر ، ومن زاد فهو نافلة.

فصل: في وجوب الحج على المستطيع على الفور.....

فصل في جواز تأخير الحج لعذر...

فصل فيما أوجب به عن تأخير النبي ﷺ الحج من السنة التاسعة إلى السنة العاشرة....

باب: فضائل الحج.

باب شروط الحج.

باب: أركان الحج .

باب واجبات الحج

باب الطواف.....

باب السعي.....

باب: الحلق ، والتقصير.....

باب: أعمال الحاج في اليوم الثامن من ذي الحجة ، ويسمى بيوم التروية .

باب: أعمال الحاج بعرفة.....

باب انصرف الحاج من عرفة.....

باب أعمال الحاج بمزدلفة.....

باب أعمال الحاج يوم النحر ، وهو يوم عيد الأضحى.....

باب أعمال الحاج أيام التشريق.....

باب طواف الوداع لمن أراد سفراً بعد الحج.....

باب: إحصار الحاج..

كتاب الجمع بين الآثار المتعارضة.

باب الجمع بين ماورد في حج النبي ﷺ مفرداً وماورد في حجه قارنا.

ماورد في حجه ﷺ مفرداً

وَعَنْ عَائِشَةَ ~ أُنْهَى قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ (رواه

البخاري (١) ومسلم (٢))

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا (رواه مسلم (٣))

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ (رواه مسلم (٤))

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ بِالْحَجِّ (رواه مسلم (٥))

ماورد في حجه ﷺ قارناً

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلَّى فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ

وَقُلُّ عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ (رواه البخاري (٦))

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ بِهِمَا جَمِيعًا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا (رواه مسلم (٧))

وظاهر حديث عائشة وابن عمرو وابن عباس أهل بالحج معارضة حديث أنس وعمر أهل بهما.

وليس بينهما تعارض لأن النبي ﷺ أحرم بالحج وحده من ذا الحليفة إذ لم يشرع إدخال العمرة في الحج إلا بعدما

لبوا بالحج ووصلوا وادي العقيق بالمدينة فأوحى الله إلى النبي ﷺ بوادي العقيق إدخال العمرة في الحج فأدخلها.

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلَّى فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ

(١) صحيح البخاري رقم 1460 (ج 5 / ص 465) باب التَّمَتُّعِ وَالْإِفْرَادِ وَالْإِفْرَادِ

(٢) صحيح مسلم رقم 2113 (ج 6 / ص 219) باب بَيَانِ وَجْهِهِ الْإِحْرَامِ

(٣) صحيح مسلم رقم 3053 (ج 4 / ص 52) باب فِي الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

(٤) صحيح مسلم رقم 3054 (ج 4 / ص 52) باب فِي الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

(٥) صحيح مسلم رقم 3075 (ج 4 / ص 57) باب تَقْلِيدِ الْهَدْيِ وَإِشْعَارِهِ

(٦) صحيح البخاري رقم 1436 (ج 5 / ص 423) باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ

(٧) صحيح مسلم رقم 2194 (ج 6 / ص 317) باب إِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَهَدْيِهِ

وَقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ (رواه البخاري) (١)

وأكد ذلك وأمر أصحابه بتنفيذه على المروة.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يُحِجَّ ثُمَّ أَدَانَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَاجٌّ فَخَرَجْنَا مَعَهُ لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ وَكَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ قَالَ « لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً ». فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لَا أَبَدٍ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ « دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ لَا بَلَّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ ». رواه مسلم (٢)

فحديث عائشة وبن عمر وبن عباس وغيرهم كانت قبل نزول الوحي بإدخال العمرة في الحج وحدث أنس

وعمر وعلي كانت بعد نزول الوحي بإدخال العمرة في الحج.

(1) صحيح البخاري 1436 (ج 5 / ص 423) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْعَقِيقُ وَإِدْمَارُكَ

(2) صحيح مسلم رقم 3009 (ج 4 / ص 39) بَابُ حِجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم